تشخيص واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت

د. أحمد حمد الصانع

قسم الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي- الكويت

د. عزيزة خضير اليتيم

قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي- الكويت

د. محمد طالب الكندري

قسم الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي- الكويت

ملخص:

يعتبر المبنى المدرسي بجميع المراحل التعليمية ركنا أساسيا في نجاح العمل التربوي، فمن خلال مرافقه وتجهيزاته والأنشطة المقامة بداخله يتفاعل المتعلم؛ ليكتسب الكثير من المعارف والقيم والمهارات، مما يسهم في تنمية جوانب شخصيته. لكن المتابع للمتغيرات والمستجدات التي طرأت على مناهج التعليم وأساليب التعلم في عدد من مؤسساتنا التعليمية بقطاع التعليم الخاص تحديدا، يرى أن المباني المدرسية بمرافقها وتجهيزاتها، ظلت متأخرة عن الركب، وتحديا ماثلا يواجه نظم التعليم العربية عموما، ومؤسسات رياض الأطفال خصوصا.

ومن هذا المنطلق، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الإمكانات المادية التعليمية لرياض الأطفال الأجنبية بالكويت عن طريق الإجابة عن التساؤلات التالية: طبقا لمحاور وبنود أداة الدراسة، ما مدى توفر الشروط التربوية الأساسية في البيئة المادية لرياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟، ما مدى توفر الشروط التربوية في الأفنية وتجهيزاتها في رياض التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟، ما مدى توفر الشروط التربوية بغرف النشاط وتجهيزاتها في رياض التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟، وما مدى توفر الشروط التربوية بالمرافق الأخرى وتجهيزاتها في رياض التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟

وقد أعد الباحثون لذلك الغرض استمارة ملاحظة، تتناول بعض عناصر البيئة المادية التعليمية برياض الأطفال (مرافق وتجهيزات)، حيث تحتوي على ثلاثة محاور. أولا: الساحات/ الأفنية، ويتضمن ١٠ بنود، ثانيا: غرف النشاط، ويشتمل على ٥١ بندا، ثالثا: المرافق التعليمية الأخرى (للأنشطة الخارجية)، ويضم ١٠ بنود. اشتملت عينة الدراسة على ٥٣ روضة (٤٤٪) من إجمالي رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت، تم اختيارها عشوائيا. بعد ذلك طبقت أداة الدراسة، وتم إدخال البيانات، ثم معالجتها إحصائيا.

أظهرت نتيجة الدراسة أن رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت تفتقر- إلى حد ما- للمرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة. وبعد مناقشة النتائج، اقترحت الدراسة عددا من التوصيات التي يمكن أن تسهم في النهوض بالبيئة المادية التعليمية برياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بالكويت، وذلك من حيث المرافق التعليمية وتجهيزاتها.

Diagnosing the Status quo of Physical Learning Environment at Foreign Private Kindergarten Settings in the State of Kuwait

Dr. Ahmad Hamad Al Sanie
Educational Foundations &Administration Dept.- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education- Kuwait.
Dr. Azizah Khudhur Yateem
Curriculum &Instruction Dept.- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education- Kuwait.
Dr. Mohammad Taleb Al Kandari
Educational Foundations &Administration Dept.- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education- Kuwait.

Abstract:

School-building, at all educational stages, plays a crucial role towards the success of the educational process. Learners throughout the school facilities, equipment, and activities can interact and acquire knowledge, values, and skills that shape and develop their personalities. However, observing with a critical eye the latest developments and changes regarding curricula and teaching styles at many private educational establishments one can witness that school building i.e. facilities and equipment is falling well behind the advancement; moreover, a standing challenge seems to face most Arab educational systems in general, and kindergarten in particular.

Therefore, this study is conducted to diagnose the status quo of physical learning environment at foreign private kindergarten settings in the State of Kuwait, through answering the following questions: according to the current study instrument's categories and items. to what extent the basic educational requirements are available in the physical learning environment at the foreign private kindergarten settings in the State of Kuwait?; to what extent the basic educational requirements are available in the kindergartens' yards and their equipment at the foreign private kindergarten settings in the State of Kuwait?; to what extent the basic educational requirements are available in the kindergartens' activity rooms (classrooms) and their tools, aids and games at the foreign private kindergarten settings in the State of Kuwait?; and to what extent the basic educational requirements are available at other kindergartens' facilities and their equipment at the foreign private kindergarten settings in the State of Kuwait?

To fulfill this aim, the researchers have designed an observation-check list form, which deals with some aspects of physical learning environment at kindergartens (facilities and equipment). This observation sheet (criteria) contains three main categories: I) kindergarten's yards that includes 10 items; II) Activity rooms (classrooms) consisting of 15 items; III) other learning facilities for outdoor activities composes of 10 items. The study sample includes 35 kindergartens- representing 44% of the total number of foreign private kindergartens in the State of Kuwait- that have been randomly selected. The study data, then, has been collected, processed and statistically analyzed.

The study results are discussed, and the most prominent result yielded is that foreign private kindergartens in Kuwait. to a certain extent, fall short in having proper educational facilities and adequate learning equipment. Consequently, a number of recommendations are suggested that may contribute to the development of the physical learning environment at foreign private kindergartens in the State of Kuwait.

مقدمة:

أكدت الدراسات النفسية أن السنوات الخمس الأولى من حياة الإنسان ، تمثل أخطر سنوات حياته . لذلك تلعب الروضة- كأحد المؤسسات التربوية- دورا محوريا في إكساب الطفل العديد من القيم والمفاهيم والمهارات . ولكي تحقق الروضة أهدافها التربوية ، كان لابد من أن تهتم بمتطلبات تحقيق تلك الأهداف من مبنى ومرافق متكاملة ، مزودة بأحدث التجهيزات اللازمة؛ حيث لا يمكن أن ينظر لمباني الرياض ، كبيئات تربوية ، إلا إذا تحققت في مبانيها ومرافقها وتجهيزاتها الاشتراطات والمواصفات التربوية كمعيار رئيس في الحكم على مدى نجاحها في تأدية رسالتها ، وتحقيقها للهدف الذي أنشئت من أجله .

إن المطلع على المتغيرات العالمية التي دخلت على مناهج وبرامج رياض الأطفال- والتي أصبحت تلبي احتياجات الطفل ، وتراعي خصائص نموه ، وتعمل على تحقيق أهداف هذه المرحلة- يرى ضرورة تطوير وتحديث مباني ومرافق وتجهيزات مؤسسة الروضة ، باعتبار أن البيئة التعليمية النموذجية ، هي عنصر أصيل من عناصر المنهج وأسس بنائه؛ لذلك يعد التعرف على أهم المواصفات النموذجية لمرافق رياض الأطفال التعليمية وتجهيزاتها مدخلا أساسا للموضوع ، وتأصيلا لإطاره النظري .

مرافق روضة الأطفال وتجهيزاتها:

ويقصد بها الساحات أو الأفنية ، وغرف النشاط (الفصول) ، ومرافق الأنشطة التعليمية اللاصفية الأخرى في مؤسسات رياض الأطفال .

أولا: الساحات أو الأفنية:

تعني الساحات بأنواعها ، التي يجب توافرها في الروضة؛ لأن طفل هذه المرحلة يتميز بالحركة والحيوية ((NAEYC، ١٩٨٧ ، وتضم:

١- الحديقة: ويفضل أن تكون قريبة غرف النشاط أو مطلة عليها ؛ على أن تكون مزروعة بالأشجار والنباتات المختلفة ، التي يمكن الاستفادة منها في أثناء الشرح أو اللعب الحر للأطفال في استكشاف الطبيعة (Morrison; ٢٠٠٩ ، Moor ; ٢٠٠٧ ; ٢٠٠٤ ، Ross) بكر ، ١٩٩٦م) . كما يفضل تخصيص حوض أرضي لكل قاعة نشاط؛ لممارسة الزراعة كنشاط خارجي مكمل للأنشطة الداخلية ، بالإضافة إلى أهمية توفر أحواض محمولة على أرفف داخل قاعة النشاط لممارسة نشاط الاستنبات وملاحظة نموه (Wagelie ، ٢٠٠٣)) ، كذلك يجب- وبشكل متصل أو منفصل عن الحديقة- وجود حظيرة للحيوانات الأليفة المنزلية؛ لكي يشاهدها الأطفال ويعتنون بها خلال الأنشطة العلمية وغيرها ، أو في أثناء الفرص ووقت اللعب الحر (Moore ، ٢٠٠٧)؛ بكر ، ١٩٩٦م) .

٢- الساحات المظللة: وهي ساحة لعب خارجية مظللة، للحماية من الظروف الجوية صيفا وشتاء، تتوفر فيها المراجيح والزحلاقيات وسلالم التسلق ومجموعة أجهزة أخرى للعب. ويفضل أن تفرش هذه الساحة بالرمل النظيف، أو تغطى بلدائن من المطاط الصناعي؛ لحفظ الأطفال في أثناء السقوط ((Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨; Ross، ٢٠٠٤)، مع مراعاة اشتراطات الأمان والسلامة التي يجب توفرها في جميع مرافق وتجهيزات الروضة (الناشف، ٢٠٠٥ م).

٣- الساحات المكشوفة: وهي ساحة لعب خارجية رملية ومكشوفة- غير مظللة- ينطلق الطفل بها في جريه بحرية، أو لعب الكرة، أو ركوب الدراجات الهوائية، لتفريغ طاقته ونشاطه دون خوف من الاصطدام بأشياء تكون موجودة بها.

ثانيا: غرفة أو قاعة النشاط:

تعني المكان أو المرفق الذي يلعب فيه الطفل فيتعلم من خلاله اللعب الحر والموجه، حيث إن ما يقرب من ٦٠٪ من أنشطة طفل الروضة تتم داخل هذه القاعة (الصانع، ٢٠٠٧م)؛ لذا يجب أن تقع في مكان بعيد عن كل ما يشتت الانتباه، أو يلهي الأطفال عن أنشطتهم. كما يفضل أن تكون الغرفة كبيرة الحجم تتسع لعدد ٢٥ طفلا، بحيث يخصص لكل طفل ما بين (٣٥-٥٠ قدم مربع)، هذا غير المساحات الأخرى المحجوزة للممرات والأركان والأجهزة، ومساحة خاصة للحلقة التعليمية (Herr ٢٠٠٢،). ويستحسن أن تكون غرفة النشاط ذات شكل مستطيل ؛لتحقق أعلى درجات المراقبة والإشراف، بحيث يمكن للمعلمة رؤية الطفل أينما وجد، كما أن هذا الشكل يساعد المعلمة في عملية تنظيم الغرفة أكثر من أي شكل آخر(Isbell، ٢٠٠٨; Ling Lie، ٢٠٠٦).

ويجب أن تتمتع غرفة النشاط بالإضاءة الجيدة من مصدر صناعي كالمصابيح الكهربائية، بجانب الإضاءة الطبيعية من خلال وجود نوافذ واسعة، تمكن الطفل أيضا من مشاهدة الحديقة الخارجية، والتمتع بأشعة الشمس شتاء (Herr، ٢٠٠٢; Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨; Maxwell، ٢٠٠٧). بالإضافة للمخارج، والتي يفضل أن تتكون من بابين: باب يقع على الساحة الرئيسة، بينما يؤدي الباب الآخر إلى الحديقة (Whitebread، ١٩٩٧ ; Dodge and others، ٢٠٠٩).

ويفضل توافر مرفق صحي (حمام) للأطفال داخل غرفة النشاط، على أن يحتوي على مغسلة ومرحاض لكل (١٠) أطفال، وتكون أرضيته آمنة وتساعد على التنظيف. كما يستحسن أن يغطي باب الحمام الجزء الأسفل من جسم الطفل، ويكون مكشوفا من الأعلى، حتى يتسنى للمعلمة مراقبة الطفل في والتأكد من سلامته في أثناء تواجده بدورة المياه (Morrison، ٢٠٠٩; Moore، ٢٠٠٧)، كما يجب أن تكون

الأدوات الصحية مناسبة لخصائص طفل الروضة، على أن تتغير مقاييس تثبيت المرحاض حسب حجم الأطفال وأعمارهم، «فلطفل الرابعة والخامسة، يفضل أن يكون المرحاض على ارتفاع (١٣ بوصة) عن الأرض، ليكون أكثر راحة له» (Herr، ٢٠٠٢، p. ١١٤).

وتؤثث غرفة النشاط بكراس ذات ارتفاع مناسب لحجم الأطفال، تتميز بالمتانة وخفة الوزن، وبطاولات مستطيلة الشكل، تتسع لـ (٤-٦) أطفال، للتقليل من احتمالية السلوك العدائي بين الأطفال، ويجب أن تكون الطاولات صلبة وملساء وغير لامعة، قابلة للتنظيف وخفيفة الوزن يمكن تحريكها بسهولة حسب طبيعة النشاط (Moore، ٢٠٠٧؛ Herr، ٢٠٠٢). ومن التجهيزات الهامة في غرفة النشاط توفر التقنيات التربوية من سبورات متنوعة يناسب ارتفاعها طول الأطفال، ووسائل تعليمية وأجهزة إلكترونية كالتلفاز والحاسوب وجهاز العرض العلوي وجهاز Data-Show وجهاز الفيديو ومسجل (العيوني، ١٩٩٤م).

وتقسم غرفة النشاط إلى مجموعة أركان تعليمية، وغالبا ما تكون تسعة أركان، توزع على أطراف الغرفة، مع مراعاة موقع كل ركن بحسب طبيعته، بينما يفرش جزء خال في وسط الغرفة بسجادة لممارسة النشاط الموجه مع المعلمة (الحلقة التعليمية)، أو يترك لحركة الأطفال. وتشتمل الأركان التعليمية عادة، على: ركن البناء والمكعبات، ركن الفن والتشكيل، ركن المطبخ، ركن الأسرة والبيت، ركن العلوم، ركن الألعاب التربوية والرياضيات، ركن القراءة والكتابة والمكتبة، ركن الحاسوب، أما ركن الرمل والماء فيفضل أن يكون في مكان مفروش بالمشمع أو البلاط؛ ليسهل تنظيفه، وعادة ما يكون في الخارج (Isbell، ٢٠٠٨؛ Whitebread، Dodge and others١٩٩٧٩؛ ، ٢٠٠).

ويتم تزويد هذه الأركان بالمواد والألعاب والمحسوسات- ويحبذ أن تكون من الخامات الاستهلاكية التي تصممها المعلمة بنفسها أو بمساعدة الأطفال- ليستخدمها الأطفال خلال ممارستهم مختلف الأنشطة التربوية (اليتيم، ٢٠٠٥م؛ زمزمي، ٢٠٠٠م؛ Maxwell، ٢٠٠٧). وللحصول على الخصوصية في أثناء اللعب، تفصل الأركان بحواجز تسمح للمعلمة، في الوقت نفسه، بأن تراقب الأطفال في أثناء تواجدهم في الأركان التعليمية (Isbell، ٢٠٠٨). كما تحتم طبيعة أنشطة بعض الأركان، وجود الكراسي والطاولات، كركن الفنون، وركن القراءة والكتابة، وركن العلوم، وركن الحاسوب وغيرها (اليتيم، ٢٠٠٥م؛ زمزمي، ٢٠٠٠م).

ويفضل أن تطلى جدران مرافق الروضة بالألوان الهادئة والمريحة. كما يجب مراعاة جانب التهوية من خلال توفير المكيفات والمراوح وشفاطات الهواء، كذلك توفير أماكن لحفظ المتعلقات الشخصية للأطفال، وآخر لأغراض المعلمة، أو لتخزين المواد والخامات والأجهزة والوسائل (الصانع، Herr٢٠٠٧، ٢٠٠٢؛).

ثالثا: المرافق التعليمية الأخرى:

تمارس الأنشطة الخارجية، التي تتم خارج غرفة النشاط، في قاعات تخصص لكل نشاط من تلك الأنشطة، فعلى سبيل المثال، تخصص قاعة لممارسة النشاط الموسيقى، مزودة بالآلات الموسيقية ومستلزماتها ومخزن، وتتمتع بمساحة كافية للحركة والرقص (Moore، ٢٠٠٧)، تقع بعيدا عن غرف النشاط، ويفضل استخدام عوازل الصوت للحد من الضوضاء، حيث أثبتت الدراسات بأن الضوضاء تؤثر على سلوك الطفل وتشتت انتباهه (Herr، ٢٠٠٦). كذلك تخصص قاعة لممارسة النشاط الفني، مؤثثة بالطاولات والكراسي، ولوحات الرسم المحمولة والمناسبة لطول طفل الروضة، ومجهزة بالخامات الفنية المختلفة، بجانب حمام ومصدر مياه ومخزن (حسن، ٢٠٠٥م). كما تخصص قاعة للمكتبة تؤثث بالطاولات والكراسي، وتزود بالقصص والكتب والمجلات المناسبة لطفل المرحلة، بالإضافة للأجهزة والتقنيات التعليمية اللازمة لممارسة نشاط المكتبة، وتلحق بها دورة مياه، كما يمكن أن تمد المعلمة بالمراجع والكتب الخاصة بطرق التربية والتعليم والتعلم، بجانب الكتب الثقافية العامة، التي تعمل على توسيع مدارك المعلمة الفكرية. ولممارسة النشاط الرياضي- الحركي- تخصص صالة مغلقة ذات أرضية خشبية، مجهزة بمجموعة من الكرات والمناط والحبال والأطواق والمراتب الأرضية والأجهزة الرياضية الأخرى (Isbell، ٢٠٠٨؛ حسن، ٢٠٠٥م).

كذلك يجب توافر قاعات أخرى لأنشطة مختلفة، كالنشاط البيئي، حيث تخصص قاعة ويتم تقسيمها إلى بيئات جغرافية متنوعة (صحراوية، بحرية، وزراعية)، كما يمكن أن يتعلم بها الأطفال كيفية فرز وتدوير النفايات، والحفاظ على البيئة من جميع أشكال التلوث. بجانب ذلك، يخصص مصلى يجهز بلوحات توضح خطوات الوضوء والصلاة، يشتمل على مجسم للكعبة المشرفة يوضع باتجاه القبلة، تلحق بخارجه دورة مياه لأداء للوضوء، وخزانة لحفظ الأحذية. أما الأنشطة العلمية، فبالإمكان تخصيص قاعة للنادي العلمي، مجهزة بكراس وطاولات، كما تزين جدرانها بصورات علمية عن الفضاء ومجسمات عن الكواكب وحيوانات محنطة. . .الخ. كذلك يجب توفير صالة للنشاط المسرحي، مجهزة بخشبة وستارة مسرح، يلحق بها غرفة لتبديل الملابس وحمام، تزود بكراسي، وتزين جدرانها باللوحات التراثية أو رسومات تناسب الأطفال (اليتيم، ٢٠٠٥؛ حسن، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

أدبيات مباشرة:

أظهرت نتائج دراسة يانغ Yang (١٩٩٣م) في تايوان ، أن الرياض العامة تعطي الأطفال وقتا أطول للعب ، مقارنة برياض الأطفال الخاصة ، وذلك لفقر رياض الأطفال الخاصة في التجهيزات والأثاث المناسب ، وصغر مساحة فصولها . كما تفتقر إلى الحدائق والساحات لممارسة الأطفال للعب الحر . ويعتقد أكثر من ٧٢٪ من مدراء الرياض الخاصة المستهدفين بالدراسة ، أن نوعية الأفنية الخارجية للروضة ذات تأثير على إقبال أولياء الأمور لتسجيل الأطفال في روضاتهم ، في مقابل ١٣٪ ممن يحمل نفس الاعتقاد عند مدراء الرياض العامة . كذلك بينت نتائج الدراسة ضرورة العناية بتوفير الساحات الخارجية الخاصة باللعب ، على أن تكون مزودة بأجهزة اللعب وبأعداد مناسبة لأعداد وأحجام الأطفال ، وبعيدة عن المرافق التعليمية الأخرى ، كما يجب توفر حديقة مزروعة بالأشجار والأزهار المتنوعة ، مع ضرورة وجود حظيرة لتربية الحيوانات الأليفة ، لما لها من مردود إيجابي على تعلم أطفال الروضة .

أما دراسة زمزمي (٢٠٠٠م) فقد هدفت إلى تقويم البيئة الصفية لرياض الأطفال بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال وضع معايير تناولت نواحي غرفة النشاط من حيث الأثاث الآمن والملائم ، الأدوات والألعاب والمواد والوسائل التعليمية الهادفة ، اللوحات والسبورات المتنوعة ، الأركان التعليمية الأساسية ، الإضاءة والتهوية الجيدة ، وشكل وحجم الفصل المناسب لعدد الأطفال ، بجانب الملحقات اللازمة من دورة مياه ومخزن لأغراض الأطفال الشخصية ، وآخر لحفظ متعلقات المعلمة . كما تطرقت الدراسة للمرافق التعليمية الأخرى ، وتجهيزاتها المناسبة لخصائص نمو طفل الروضة والمطابقة للمواصفات العالمية ، التي تتضمن وجود حديقة تضم نباتات مختلفة ، ساحات للألعاب الحركية ، دورات مياه ، طلاء وألوان جدران ملائمة لهذه الفئة العمرية . وقد ضمن الباحث تلك المعايير في استبيان تم تصميمه وتطبيقه على ٢٠ روضة ، حيث أثبتت التجربة فعالية أداة الدراسة في الكشف عن أوجه النقص والقصور في روضات عينة الدراسة . وبناء عليه أوصى الباحث بضرورة إتباع هذه المعايير والشروط عند تقييم وإنشاء رياض الأطفال .

أما فهمي (٢٠٠٠ م) فقد تناول أهمية الأنشطة الحرة في الأركان التعليمية ، وذلك في دراسة مقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة ، في منطقة (شبرا) بجمهورية مصر العربية . استخدم الباحث خلالها بطاقة ملاحظة على (٨٤) طفلا من الرياض الخاصة والعامة ، للتعرف على واقع ممارسة أطفال الروضات للأنشطة الحرة في الأركان ومستويات تفضيلهم لها؛ كما تم تطبيق استبيان مفتوح على عينة

من (١٠) معلمات و(٨) موجهات في مرحلة رياض الأطفال، للتعرف على معوقات توفر الأنشطة الحرة التي يفضلها أطفال الرياض. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياض الخاصة والحكومية لصالح الأخيرة، وذلك بسبب الواقع الذي تعيشه الرياض الخاصة من نقص نوعي وكمي في الأماكن المخصصة للأركان التعليمية فيها، وعدم تشجيع عدد من إداراتها وجود مثل تلك الأركان. وبينت النتائج كذلك أن الأطفال يفضلون –كثيرا – ممارسة الأنشطة الحرة في وجود الأركان التعليمية. وأوصى الباحث بضرورة بناء رياض أطفال بفصول واسعة تتسع للأركان التعليمية المتنوعة في غرفة النشاط، وتزويدها بكل ما تحتاجه؛ لكي يمارس الأطفال مختلف الأنشطة التربوية، لما لتلك الأركان من أهمية ومردود إيجابي على تعلم الطفل.

وكشف مسعود (٢٠٠٥م) في دراسة تقويمية لرياض الأطفال في مصر، المواصفات المطلوبة في المرافق التعليمية وتجهيزاتها بالقطاعين الخاص والحكومي، والتي نص عليها قرار رئيس مجلس الوزراء (رقم ٣٤٥٢ لعام ١٩٩٧م)، وتناولت تلك المعايير مساحة غرفة النشاط وشكلها وكثافتها العددية؛ تحديد مساحات للممرات؛ تخصيص حيز مكاني للممارسة الأطفال الأنشطة الجماعية الموجهه؛ مراعاة المواصفات القياسية في التهوية والإضاءة، تقدير المساحة المطلوبة لحركة كل طفل داخل غرفة النشاط؛ توفير أنواع السبورات واللوحات المناسبة لارتفاع الأطفال؛ تخصيص أماكن لحفظ المتعلقات الشخصية لأطفال الروضة، وأخرى للتواصل مع أولياء أمورهم كصناديق البريد؛ اختيار نوعية أثاث تكون خفيفة وآمنة ومتينة تتحمل الصدمات؛ توفير وحدات تخزين متنوعة منخفضة ومرتفعة؛ تخصيص دورات مياه بأدوات صحية مناسبة لأحجام وأعداد الأطفال. هذا وقد استخدم الباحث استمارة مقابلة طبقت على عينة مكونة من مجموعة مديرات ومعلمات في (٤٠) روضة حكومية وخاصة، بجانب عدد من المتخصصين بمرحلة الرياض، وذلك من محافظات مصرية مختلفة كالقاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجوب توفير مؤسسات رياض أطفال مستقلة المباني، وذات تجهيزات مناسبة تفي بالمتطلبات التربوية لأطفال الروضة، وتتماشى مع ما هو موجود بالدول المتقدمة؛ كما بينت أهمية إيجاد مرافق تعليمية متكاملة تحقق أهداف مرحلة الرياض.

وأجرى حسن (٢٠٠٥م) دراسة وصفية تناولت التعرف على دور الأنشطة التعليمية في تنمية جوانب النمو المختلفة عند أطفال الروضة، بمحافظة(القليوبية)، بجمهورية مصر العربية. اشتملت عينة الدراسة على (٧٣) طفلا و(٥١) معلمة. طبق الباحث خلالها مقياساً لنواحي النمو المختلفة عند الأطفال، بجانب استبيان لمعلمات الرياض المختارة. وقد كشفت نتائج الدراسة إلى افتقار تلك الروضات للأنشطة التربوية

والمرافق المطلوبة لممارستها. وأوصت الدراسة بضرورة توفير القاعات المجهزة بالمواد والأجهزة اللازمة لممارسة الأطفال أنشطتهم المختلفة، التي تسهم في بناء شخصياتهم وتحقق مختلف جوانب النمو لديهم، بجانب وجود الأركان التعليمية الأساسية والمجهزة داخل غرف النشاط، بالإضافة لتخصيص ساحات واسعة لممارسة الأطفال مختلف الأنشطة الحركية بحرية وآمان.

وفي هونغ كونغ، قام لي Lie (٢٠٠٦ م) بدراسة لتقييم (٩) روضات ذات الدوام الصباحي (نصف يوم)، من حيث كيفية تنظيم جوانب البيئة التعليمية الصفية كالأركان التعليمية، ومدى اشتمالها على: الحواجز الفاصلة، التجهيزات التعليمية المتكاملة بالفصل، الأثاث المناسب لأحجام وأعداد الأطفال، المساحة الكافية لكل طفل بغرفة النشاط، توافر المرافق التعليمية الأخرى في الروضة. وطبقت الدراسة أداة الملاحظة باستخدام الفيديو لتقييم تفاعل الأطفال في أثناء ممارستهم الأنشطة التعليمية، كما استخدمت كتابة التقارير أثناء التقييم. أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود البيئة التعليمية المناسبة للطفل، من حيث تكامل المرافق التعليمية وتجهيزاتها وافتقاد الرياض لساحات اللعب الخارجية، بالإضافة للكثافة العددية للفصول، مما يدفع المعلمة إلى ندرة السماح لهم للعب في الممرات بين الفصول. كما كشفت الدراسة عن أن روضات العينة لا تتوفر فيها ألعاب الساحة التي تنمي العضلات الكبيرة عند الأطفال، كالمراجيح والزحلاقيات والميزان وغيرها؛ لذا أوصى الباحث بضرورة توفير ألعاب للساحات تنمي عضلات طفل هذه المرحلة، على أن يكون عددها كافياً لجميع الأطفال في الروضة.

أجرى يان ويوجين Yan and Yuejuan (٢٠٠٨ م) دراسة لتقييم مباني ومرافق وتجهيزات (٢٦) روضة بمدينة شنغهاي بالصين، تم تجهيزها بحسب الشروط والمواصفات الواردة بدراسة ومقياس مور Moore، ٢٠٠٧م. استخدم الباحثان ذلك المقياس المكون من ٢٥ بندا، بعد تقنينه؛ ليناسب البيئة الصينية. بينت نتائج الدراسة نجاح وفعالية تطبيق مقياس مور Moore على البيئة الصينية.

أدبيات غير مباشرة:

ذكر إسماعيل (١٩٩٤م) في ورقة عمل مقدمة في ندوة المباني المدرسية لمكتب التربية لدول الخليج العربي بالكويت، مواصفات المبنى المدرسي في المملكة العربية السعودية، وتأثير تلك المواصفات على فعالية البيئة التعليمية. حيث أظهرت ورقته أهمية وجود الساحات الواسعة والمشجرة، بالإضافة لوجود المختبرات العلمية واللغوية، والورش التدريبية للقيام بالأنشطة اللاصفية الخارجية؛ مع مراعاة قلة الكثافة العددية للطلبة في الفصول. وأخيرا أوصت الورقة بضرورة توفير دورات مياه واسعة وصحية.

كما أوصت الندوة من خلال الأوراق الأخرى المقدمة من بعض الجهات والشخصيات التربوية بدولة الكويت، على أهمية بناء مدارس تلبي مطالب المتعلمين في قطاع التعليم العام، وتخصيص ساحات

خضراء واسعة تدخل البهجة والفرح في نفس المتعلم ، كذلك طلاء المدارس والفصول بألوان هادئة تبعث السرور والنشاط في الطلبة ، بالإضافة إلى ضرورة توافر الشروط الصحية والفنية في الأثاث والتجهيزات المستخدمة بالمدارس الحكومية؛ لتشعر المتعلم بالراحة خلال العملية التعليمية (وزارة التربية ، ١٩٩٤م؛ الجبر ، ١٩٩٤م؛ الخرافي ، ١٩٩٤م).

وتناولت دراسة الطخيس (١٩٩٥م) عرضا تاريخيا لمراحل الاهتمام بالمباني المدرسية في الدول الأجنبية ، بالإضافة إلى استعراضه لتطور المباني المدرسية في المملكة العربية السعودية ، حيث بين أهمية المواصفات النموذجية للمبنى المدرسي ومرافقه التعليمية وتجهيزاتها ، وتأثير ذلك على العملية التعليمية . وأوصت الدراسة بضرورة توفر معايير وشروط لإنشاء مدارس بمرافق تعليمية تتماشى مع المواصفات العالمية ، من حيث الفصول الواسعة؛ لتناسب أعداد المتعلمين وتمنحهم حرية الحركة ، كما تنادي الدراسة بأهمية تجهيز المرافق التعليمية بالأثاث المناسب لعمر المتعلمين ، وبتوفير المختبرات والورش المجهزة ، وتزويد جميع المرافق التعليمية بوسائل التهوية ومصادر الإضاءة الجيدة ، ودورات المياه الصحية النظيفة .

وكشفت نتائج دراسة مقارنة لبكر (١٩٩٦م) حول مدى توافر الشروط الفنية والصحية في مدارس البنات الابتدائية العامة والأهلية- عينة الدراسة- في العاصمة السعودية الرياض . أن كلا النوعين من المدارس لا تتوافر فيهما تلك الشروط المطلوبة ، من حيث سلامة الإنشاءات والموقع . فغالبية المدارس الأهلية مستأجرة؛ لذا فهي غير مصممة أصلا لتكون مؤسسات تعليمية؛ على حين وجدت المدارس الحكومية تفتقر للخدمات الأساسية كالماء والكهرباء ، التهوية الجيدة ، الإضاءة الكافية (الطبيعية والصناعية) ، عوازل الضجيج ، دورات المياه المناسبة نوعا وكما ، بجانب الكثافة العددية الكبيرة للطالبات نسبة لصغر مساحة الفصول ، مما يؤثر على طريقة التدريس وممارسة الأنشطة ، ناهيك عن أن ٥٠٪ من المدارس العامة لا يوجد فيها مصليات . كما لا تحتوي معظم مدارس العينة (العامة والخاصة) على حدائق أو مساحات خضراء ، ولا ورش أو معامل للأنشطة اللاصفية الخارجية ، بل يفتقر الكثير منها إلى المرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة؛ بالإضافة إلى القصور في جوانب الأمن والسلامة من ناحية عدم توفر معدات إطفاء الحريق ، أو غرف للإسعافات الأولية؛ كما أنها لا تشتمل على ساحات مظللة بشكل ملائم ، ولا حظائر لتربية الحيوانات المنزلية . هذا وأوصت الدراسة بضرورة توفير كل ما سبق ذكره ، بالإضافة لتوفير مرافق مجهزة لممارسة نشاط الاقتصاد المنزلي ، وقاعة للمختبر اللغوي مزودة بأجهزة الحاسوب ، لكي تتماشى مع المواصفات التربوية العالمية المطلوبة في إنشاء المدارس .

دراسات بحثت العلاقة بين المباني المدرسية ومتغيرات أخرى:

أولا: مرحلة رياض الأطفال:

وفي دراسة لواجلي Wagelie (٢٠٠٣)، أجريت على (١٣) روضة بمدينة (تكسون) بولاية أريزونا الأمريكية، طبق خلالها النشاط الزراعي بدون تربة (الاستنبات)، والزراعة بتربة على مساحة أرضية أمام المدخل الخلفي لكل قاعة نشاط، وذلك للتعرف على أثر هذا النشاط الخارجي في إكساب الطفل المفاهيم الأساسية للمعرفة. تناولت الدراسة أيضا أهمية وتأثير رعاية حيوانات حظيرة الروضة في المساعدة على إحداث عملية التعلم لدى الأطفال. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية وتأثير البرنامج الزراعي ككل على تعلم طفل الروضة من البيئة الخارجية.

أما دراسة روس Ross (٢٠٠٤م) فتناولت أثر ألعاب الساحة الخارجية على طفل ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الساحة الخارجية بتجهيزاتها من مراجيح وزحلاقيات وغيرها، بالإضافة لوجود حديقة بأشجار، وذات مساحة كافية لعدد الأطفال، تعتبر مرافق حيوية في مؤسسات الطفولة المبكرة، لأن الأطفال يمارسون خلالها أنشطتهم اللاصفية، وأظهرت النتائج أيضا وجود ترابط بين مختلف أنواع الأنشطة بتلك الدور التربوية، فالأنشطة الخارجية لا تقل أهمية عن نظيراتها داخل غرف النشاط، من حيث دورها في إكساب الطفل المعرفة وعمليات التعلم، كما أن لها أكبر الأثر في تكوين العلاقات الاجتماعية والرفقة بين الأطفال في أثناء لعبهم الجماعي أو في مجاميع صغيرة. وأوصت الدراسة بوجوب مراعاة شروط الأمن والسلامة في الأفنية، كالبعد عن مصادر الأخطار، وضرورة احتوائها على ألعاب مظللة، وذات جودة تكفي وتناسب أعداد وأحجام الأطفال في مؤسسات الطفولة المبكرة.

وتناولت دراسة ماكسويل Maxwell (٢٠٠٧م) أثر التجهيزات والتنظيمات في غرف النشاط على النمو المعرفي والاجتماعي لطفل الروضة. وقد تم تطبيق مقياس تقييم كفايات الفصول على عدد (٩٨) فصلا برياض الأطفال. وأشارت النتائج إلى أن التجهيزات والتنظيمات المكانية في الفصول- مثل مساحات اللعب، الأركان التعليمية، اللعب الدرامي وسرد القصة، وعرض أعمال الأطفال- كحيز حركي- هامة وضرورية لتنمية جوانب النمو المعرفي والاجتماعي لدى الأطفال. كما يجب أن تتحقق في تلك التجهيزات والتنظيمات المكانية المواصفات والشروط العالمية، مثل شكل ومساحة قاعة النشاط، ومدى توفر إضاءة طبيعية وصناعية وتهوية جيدة، وجود شبابيك واسعة ومنخفضة، وتوفر مخازن لأدوات المعلمة وآخر لأغراض الأطفال، ومخزن للأجهزة والأدوات، بجانب حمام ومشارب مياه، وأثاث

مناسب لأحجام وأعداد الأطفال، وأبواب أمامية وخلفية، كل ذلك من شأنه أن يسهم في زيادة النمو العقلي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة.

أما دراسة مور Moore (٢٠٠٧م) فبحثت تقييم البيئة المادية لرياض الأطفال، فبعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت تقييم البيئة المادية لمرحلة الطفولة المبكرة، صمم الباحث مقياسا لتقييم البيئة المادية للروضة (المبنى، والمرافق، والتجهيزات)، وذلك للتعرف على مدى توافر الشروط التي تلبي احتياجات طفل هذه المرحلة. طبقت الدراسة على (٤٦) روضة في مدينة (سيدني)الاسترالية، توفرت فيها جميع المواصفات النموذجية في المبنى والمرافق والتجهيزات، مثل توفر الساحات الواسعة بأنواعها المظللة والمكشوفة والمزروعة (الحديقة)، والتي تشتمل على دورات مياه كافية وملائمة لأعداد وأحجام الأطفال، تخصيص مساحات أرضية لممارسة النشاط الزراعي، بجانب وجود حظيرة للحيوانات يقوم الأطفال برعايتها، مع ضرورة توافر اشتراطات الأمان والسلامة كالبعد عن مصادر التلوث والخطر. وفيما يتصل بالمرافق التعليمية الأخرى، فقد تم توفير فصول واسعة (٥٠ قدم مربع لكل طفل بغرفة النشاط)، تتوفر فيها التهوية والإضاءة الصناعية والطبيعية الجيدة، تحتوي على نوافذ كبيرة في مستوى طول الأطفال، وتطل على الحديقة، مزودة بالأثاث المناسب من سجادة لتجمع الأطفال في وسط القاعة، بجانب الطاولات والكراسي المتينة والخفيفة الوزن، المناسبة لأعداد وأحجام الأطفال، كما تم توفير التجهيزات والمعينات التعليمية اللازمة، من سبورات ولوحات بأنواعها؛ بالإضافة للملحقات من دورة مياه تحتوي على مراحيض وأحواض مناسبة لأعداد وأحجام الأطفال (مرحاض ومغسلة لكل ١٠ أطفال)، مع وجود مرآة على الحائط في مستوى طول الطفل، كذلك توفر مخازن لحفظ أغراض الأطفال وآخر لأغراض المعلمة، ومخزناً لحفظ الأجهزة والتقنيات، مع وجود صندوق بريدي لكل طفل خارج القاعة للتواصل مع أولياء الأمور والأقران، تم تقسيم الفصل إلى تسعة أركان تعليمية مجهزة بكل ما يلزم، كذلك تم توفير قاعات أخرى مؤثثة ومجهزة لممارسة الأنشطة الخارجية، كالمطبخ وصالة الألعاب ونادٍ علمي، ومرسم، وقاعة البيئة، ومختبر لغوي، وقاعة موسيقى، ومكتبة، ومسرح، بجانب حمام سباحة خاص للأطفال، وقد بينت نتائج الدراسة أهمية بنود الأداة المطبقة، والتي تعكس مواصفات البيئة التعليمية النموذجية في رفع القدرة العقلية والاجتماعية لدى الأطفال في كل روضات العينة.

وفي دراسة مقارنة ليوجين ويان and Yan Yuejuan (٢٠٠٨م) حول أثر المبنى والمرافق والتجهيزات على تطبيق المنهج، وعلى التفاعل الاجتماعي بين الأطفال وأقرانهم من ناحية، ومعلماتهم من ناحية أخرى، طبقت الدراسة على (٥٠) قاعة نشاط من (٢٦) روضة مختلفة التمويل في خمس مناطق بمدينة

شنغهاي الصينية. وقد تم استخدام أداتا، الملاحظة لتقييم مواصفات المبنى ومرافقه وتجهيزاته، بجانب الاستبيان لاستطلاع رأي (٢٦) مديرا و(٩٥) معلما من رياض الأطفال المختارة، وذلك للتعرف على مدى تأثير هذه المواصفات على عينة الدراسة. أظهرت النتائج أنه كلما كان مبنى الروضة ومرافقه وتجهيزاته متكاملا- من غرف نشاط مؤثثه بسجاد لجلوس الأطفال أثناء الحلقة، وكراسٍ وطاولات كافية، ذات وزن خفيف ومتانة وآمنة من الحواف الحادة؛ مزودة بالتجهيزات اللازمة من سبورات ولوحات بأنواعها، ومناسبة لأطوال الأطفال لاستخدامها لتعليق المفاهيم التربوية وأعمال الأطفال، ومزودة بجميع الوسائل المعينة في التعليم والتعلم، مع احتوائها على جميع الأركان التعليمية المجهزة بالمواد والخامات اللازمة لكل ركن، والتي تساعد الطفل على التعلم؛ بجانب اشتمالها على الملحقات من دورة مياه بأدوات صحية مناسبة لأعداد وأحجام الأطفال، ومخازن لحفظ الأدوات الشخصية للطفل، وآخر لأدوات المعلمة، ومخزن لحفظ الوسائل والأجهزة التعليمية؛ مع وجود المرافق التعليمية الأخرى المجهزة بالأثاث لممارسة الأطفال مختلف الأنشطة الخارجية كالموسيقى والفنون والعلوم والبيئة والمطبخ الصغير، ومختبر لغوي ومكتبة وحمام سباحة ومسرح مع وجود الساحات بأنواعها من مظلل ومكشوف ومزروع (حديقة)، والمزودة بجميع العاب الساحة المختلفة، مع مراعاة شروط الأمن والسلامة- ساعد ذلك في تطبيق المنهج بشكل أفضل، مما ينعكس على تعلم الأطفال بشكل فعال، وزيادة التواصل الاجتماعي بين الأطفال وأقرانهم، وبينهم وبين معلماتهم.

ثانيا: المراحل التعليمية الأخرى:

أجرى الناطور (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م) في العاصمة السعودية(الرياض)، دراسة حول العلاقة بين المباني والمرافق التعليمية وتجهيزاتها، والتحصيل الدراسي للطلبة. حاول الباحث تقييم مجموعة من مدارس البنات بالمرحلة المتوسطة، مستخدما استمارة لتقييم مباني ومرافق وتجهيزات هذه المدارس. وقد بينت النتائج الأثر الايجابي لتوفر المرافق التعليمية المختلفة- من فصول واسعة ومؤثثة بشكل مناسب، وتجهيزات متكاملة، وساحات ظليلة وارفة الأشجار . .الخ- في الإسهام في رفع تحصيل الطالبات بتلك المؤسسات التعليمية.

كما بحثت دراسة فرحات (١٩٩٤م) في علاقة المبنى والمرافق المدرسية والتجهيزات بالضغوط المهنية عند المعلمين. فقد قام الباحث بدراسة تقييميه لمباني ومرافق مدارس التعليم العام بالسعودية، مستخدما استبيانا لقياس أثر البيئة التعليمية في إحداث الضغوط النفسية المهنية لدى المعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين مستوى توفر البيئة المدرسية المناسبة من مبنى ومرافق تعليمية وتجهيزات من جانب، والتخفيف من الضغوط النفسية المهنية عند المعلمين، ومن ثم زيادة رضاهم الوظيفي من جانب آخر.

أما دراسة العيوني (١٩٩٤م) فقد تناولت الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام المعينات التربوية في المباني المدرسية الحكومية المشيدة والمستأجرة بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. استخدم الباحث في دراسته استبيانا مكونا من جزأين: جزء يتعلق بالوسائل التعليمية، والآخر يتعلق بالمشكلات التي تحد من استخدام هذه الوسائل. طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٧١) معلما لمادة العلوم في المدارس الابتدائية العامة المشيدة والمستأجرة بمدينة الرياض. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المعينات التربوية بين معلمي المدارس الحكومية المشيدة والمستأجرة. كما كشفت النتائج عن أن ما يعيق المعلمين عن استخدام الوسائل التعليمية، هو عدم تهيئة الفصول الدراسية لاستخدام المعينات التعليمية، صغر وضيق مساحة الفصول، عدم وجود غرف خاصة للعروض الضوئية، وعدم صلاحية الأجهزة والأدوات المتوفرة. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات، أبرزها: بناء مدارس تضم فصولا دراسية مناسبة، وقاعات تعليمية مجهزة بالتقنيات الحديثة؛ بالإضافة لتوفير ورش للعلوم مزودة بالمعينات الضرورية.

وأظهرت دراسة مقارنة لسليمان (١٤١٤هـ = ١٩٩٤م) تناولت ١٥٪ من مجموع مباني مدارس البنين بالمملكة العربية السعودية، التي أنشئت قبل وبعد عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، وهدفت للتعرف على مدى صلاحيتها للتدريس، وتحقيقها للأهداف التعليمية. حيث ركزت الدراسة على قياس الفارق في مستوى أداء هذه المدارس خلال الفترتين، ومدى تحقيقها لأهداف المرحلة الدراسية. وكشفت النتائج عن وجود قصور في المباني المدرسية القديمة والحديثة من ناحية المرافق التعليمية وتجهيزاتها. هذا وأوصى الباحث ببناء مدارس تتماشى مع خصائص نمو المتعلم ومتطلباته، من توافر ساحات فسيحة ومظللة، بجانب حديقة مزروعة بالأشجار والنباتات، وفصول واسعة ومناسبة لأعداد الطلبة، مؤثثة جيدا، ومجهزة بالإمكانات المطلوبة، التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق، يتضح أن جميع الدراسات اتفقت في نتائجها على أهمية المبنى المدرسي وجميع مرافقه، في مرحلة رياض الأطفال، وبقية المراحل التعليمية الأخرى، مع ضرورة تجهيزه بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، والمرحلة العمرية لهم. كما لوحظ أن مجموعة من تلك الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وأجنبية، قد وضعت شروطا ومعايير للمرافق التعليمية وتجهيزاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية، وخصوصا تلك التي نادى بها الاتحاد الوطني لتربية الأطفال الصغار (NAEYC).

وأجمعت نتائج عدد من الدراسات على التأثير الإيجابي لوجود المبنى والمرافق التعليمية والتجهيزات المتكاملة على بعض المتغيرات كمستوى الإنجاز للمتعلمين ، أو كفاءة الأداء والتطبيق الفعال للمنهج ، والحد من المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات؛ كما اتضح أيضا قلة الأدبيات محليا وعربيا ، والتي تناولت هذا الموضوع ، وعليه جاءت الدراسة الحالية كمحاولة وإسهام من الباحثين لسد ذلك النقص الماثل في المكتبة العربية .

مشكلة الدراسة:

يعتبر المبنى المدرسي بجميع المراحل التعليمية ركنا أساسيا في نجاح العمل التربوي ، فمن خلال مرافقه وتجهيزاته والأنشطة المقامة بداخله يتفاعل المتعلم ، ليكتسب الكثير من المعارف والقيم والمهارات ، مما يسهم في تنمية جوانب شخصيته ، لكن المتابع للمتغيرات والمستجدات التي طرأت على مناهج التعليم وأساليب التعلم في عدد من مؤسساتنا التعليمية بقطاع التعليم الخاص تحديدا ، يرى أن المباني المدرسية بمرافقها وتجهيزاتها ، ظلت متأخرة عن الركب ، وتحديا ماثلا يواجه نظم التعليم العربية عموما (الصبيح ، ٢٠٠٩م) .

ولأن رياض الأطفال تعتبر مرحلة هامة؛ نظرا لتأثيرها البالغ على أفراد يعيشون فترة عمرية هي الأخطر في حياتهم ، تتشكل خلالها ملامح شخصياتهم؛ لذا نجد الإقبال المتزايد من قبل أولياء الأمور لتسجيل أطفالهم بتلك المؤسسات التربوية؛ وتشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية أن ما يقرب من ١٠٦١٨ طفلا ، أي أكثر من $\frac{1}{5}$ العدد الكلي لأطفال مرحلة الروضة ، و٣٧٪ من إجمالي الأطفال المقيدين في رياض أطفال التعليم الخاص ، هم من الكويتيين؛ حيث يتحمل آباؤهم دفع الرسوم الدراسية الباهظة ، ناهيك عن التكاليف الأخرى من ملابس ومواصلات (الصانع وآخرون ، ٢٠٠٩م) ، مما يحتم على تلك الرياض– بالمقابل– توفير البيئة التربوية المناسبة والجاذبة ، من مبانٍ تضم مرافق تعليمية وتجهيزات متكاملة ، تراعى فيها أحدث المواصفات التربوية النموذجية .

إلا أن الواقع يظهر أن عددا من رياض أطفال التعليم الخاص بدولة الكويت لا تزال تستغل العمارات السكنية أو بعض المدارس الحكومية المستأجرة كمؤسسات تعليمية (جريدة الرأي ، ٢٠٠٨/١/٢٨م) ، بالرغم من وجود اللوائح التي تنظم إشراف وزارة التربية على مدارس ذلك القطاع (وزارة التربية ، ١٩٩٨م) ، بجانب وجود القرارات الوزارية– رقم ١٩٩٨/١٥٣م ، ورقم ٢٠٠٥/٤٠٩م– التي تحظر استخدام تلك المباني ، لأنها أساسا غير مصممة حسب المواصفات التربوية ، لتكون مؤسسات تعليمية ملائمة لطفل الروضة ، بل إن الوزارة تشترط– بالقرار رقم ١٩٩٩/١٢٢م– وجود مبانٍ بمرافق وتجهيزات

مطابقة للشروط التربوية المعتمدة للوفاء بمتطلبات نجاح العملية التعليمية نوعا وكما.

إن الدراسات- التي تم الاطلاع عليها- غالبا ما تناولت المباني المدرسية ومرافقها وتجهيزاتها في مراحل التعليم الأساسية، وأهمية بناء مدارس بمواصفات عالمية، تلبي احتياجات جميع فئات الطلبة في هذه المراحل الدراسية الإلزامية. إلا أن الباحثين في الدراسة الحالية لاحظوا، أن مباني مؤسسات الطفولة المبكرة- وعلى رأسها رياض الأطفال لم تحظ بذلك القدر من الاهتمام والبحث، مما دفع بالعديد من التربويين إلى تقديم توصيات تنادي بإجراء دراسات حول ضرورة توفير البيئة التعليمية الملائمة، وذلك من خلال تشييد مبانٍ بمرافق وتجهيزات متكاملة، وبمواصفات نموذجية تلبي المتطلبات النمائية لأطفال مؤسسات الرياض وتحقق أغراضها (زمزمي، ٢٠٠٠م).

لذا جاءت الدراسة الحالية محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى توفر الشروط التربوية الأساسية للبيئة المادية في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟

ومنه اشتقت الأسئلة الفرعية التالية:

ما مدى توفر الشروط التربوية للأفنية وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟

ما مدى توفر الشروط التربوية لغرف النشاط وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟

ما مدى توفر الشروط التربوية في بقية المرافق التعليمية للأنشطة- الخارجية- الأخرى وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تشخيص واقع حال البيئة المادية التعليمية (مرافق وتجهيزات) في مباني رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت، وذلك طبقا للمحاور والبنود الواردة باستمارة الملاحظة المصممة لهذا الغرض (انظر ملحق "١" بالدراسة)؛ كما تهدف أيضا إلى تقديم المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في النهوض بالبيئة التعليمية وتطويرها في مباني رياض الأطفال عموما، ورياض أطفال التعليم الخاص على وجه الخصوص.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في سعيها للتعرف على واقع البيئة المادية برياض أطفال التعليم الخاص بدولة الكويت، من خلال استمارة ملاحظة قام الباحثون ببنائها، والتي يمكن اعتبارها مقياسا مناسبا لتشخيص المرافق التعليمية وتجهيزاتها بمباني رياض الأطفال الخاصة العربية والأجنبية، لمنح تراخيص إنشاء واعتماد

مؤسسات أطفال ما قبل المدرسة بدولة الكويت؛ كذلك تبرز أهمية هذا البحث في محاولته الإسهام في إثراء المكتبة محليا وعربيا، نتيجة لندرة الدراسات الحديثة التي تبحث في المواصفات النموذجية لمباني مرحلة رياض الأطفال ومرافقها وتجهيزاتها عموما، وفي قطاع التعليم الخاص خصوصا.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

استخدم الباحثون في الدراسة الحالية المصطلحات الإجرائية التالية:

البيئة المادية التعليمية (المرافق والتجهيزات): ويقصد بها القاعات المتعددة والساحات بأنواعها، التي تمارس فيها مختلف الأنشطة داخل وخارج قاعات النشاط برياض الأطفال، حيث يلعب فيها الطفل ويلاحظ ويمارس الأنشطة بصورة مباشرة وغير مباشرة، فينمو ويتعلم، كما تتضمن أيضا جميع ما يثير اهتمام طفل الروضة، ويجذب انتباهه ويسهل عملية ممارسة الأنشطة والنمو والتعلم لديه، فيسهم في إكسابه المعارف والمهارات والسلوكيات والخبرات من أثاث والعاب ومواد وخامات وأجهزة ووسائل وأدوات وغيرها.

٢- رياض الأطفال: مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٦ سنوات، وتهدف إلى تنمية جوانب شخصياتهم بشكل متكامل، وذلك عن طريق اللعب والأنشطة الحرة والموجهة المختلفة (بدر، ١٩٩٥م).

٣- التعليم الخاص الأجنبي: قطاع تعليمي غير حكومي، وغير مجاني، يضم جميع المراحل التعليمية بما فيها مرحلة رياض الأطفال، ويسير بحسب مناهج خاصة به، تتوافق مع النظم التربوية المتبعة في الوطن الأم، وتشرف عليه وزارة التربية بدولة الكويت، يلتحق به الطلبة الذكور والإناث من مواطنين ووافدين من مختلف الجنسيات، يضم المؤسسات التربوية الغربية (إنجليزية، أمريكية، كندية، وفرنسية)؛ والشرقية (هندية، باكستانية، إيرانية، فلبينية، وأرمينية).

حدود الدراسة:

إن التعرف على الواقع وتحديد ما يكتنفه من ظروف وما يعيقه من تحديات، يعتبر بداية أساسية لأي مشروع تطويري، أو- كما يقال- نصف الحل؛ لذلك ستقتصر الدراسة الحالية على تشخيص واقع البيئة المادية (المرافق التعليمية وتجهيزاتها) برياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي، الغربية منها والشرقية بدولة الكويت، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يقوم بملاحظة ورصد واقع البيئة المادية الموجودة برياض

الأطفال الخاصة الأجنبية بدولة الكويت وتفسيرها، وذلك من خلال تطبيق الاستمارة المصممة لتحقيق هذه الغاية (انظر الملحق ١).

ثانيا: إجراءات الدراسة:

مع نهاية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٨م/٢٠٠٩م، وبعد طلب التصريحات الرسمية اللازمة، تم الاستعانة بطالبات مقرر إعداد الروضة كبيئة تربوية، تخصص رياض أطفال، بكلية التربية الأساسية بالكويت، للقيام بعملية تطبيق استمارة الملاحظة، وذلك كممارسة عملية لمضامين الموضوعات التي تناولها المقرر طوال الفصل الدراسي، حيث يهدف المقرر إلى إكساب الطالبة المعلمة أسس ومهارة تنظيم البيئة التعليمية، كأحد الكفايات والمهام الأصيلة للهيئة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال. وفي ضوء ذلك، تم تقسيم وتوزيع الرياض المختارة بين الطالبات المعلمات، لزيارتها وتشخيص وضع البيئة المادية، وفقا لمحاور وبنود الاستمارة المعدة، حيث قامت الطالبات بالمرور على جميع المرافق التعليمية الموجودة بكل روضة من رياض العينة، وتسجيل مشاهداتهن من خلال وضع العلامة المناسبة أمام البند المتعلق بكل مرفق وتجهيزاته، بحسب وروده باستمارة الدراسة.

ثالثا: أداة الدراسة:

قام الباحثون ببناء استمارة ملاحظة تهدف إلى تشخيص واقع حال البيئة المادية (المرافق التعليمية وتجهيزاتها) بمباني رياض الأطفال الأجنبية بدولة الكويت، وقد تم تحديد محاور وبنود الاستمارة في ضوء الأهداف التربوية والاتجاهات المعاصرة وخصائص ومطالب نمو طفل الروضة، بجانب الاطلاع على العديد من الأدبيات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وزيارة عدد من رياض أطفال قطاع التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؛ وذلك للوقوف على الوضع القائم بها. وفي ضوء ذلك، تم تقسيم أداة الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

أولا: محور الأفنية، ويضم ١٠ بنود.

ثانيا: محور غرف النشاط، ويضم ١٥ بندا.

ثالثا: محور المرافق التعليمية الأخرى (للأنشطة الخارجية)، ويضم ١٠ بنود.

حيث تشكل تلك المحاور في مجموعها الأضلاع الرئيسة لمثلث البيئة التعليمية داخل مؤسسات رياض الأطفال، هذا واشتمل كل محور على مجموعة من البنود تمثل بعض العناصر الأساسية والإمكانات المادية الواجب توافرها في البيئة التعليمية، لكي تفي بأغراض العملية التربوية برياض الأطفال. وللإجابة على بنود الاستمارة، استخدم الباحثون مقياسا ثلاثيا على طريقة لكرت LIKERT، لتحديد مدى توافر المواصفات المطلوبة، حيث تضمن الاختيارات التالية: "يوجد إلى حد كبير"، "يوجد إلى حد ما"، أو "لا يوجد

بتاتا". تم عرض الأداة للتحكيم على عدد من معلمات رياض الأطفال، بالإضافة لمتخصصين بالتربية المبكرة، وعلم النفس بكليتي التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وجامعة الكويت، بهدف فحص وتحكيم مضمون، وصياغة عبارة كل بند، والتحقق من انتمائها للمحور الخاص بها، والوقوف على مدى صدقها وملاءمتها. وبناء على التغذية الراجعة من قبل المحكمين تم حذف واستبدال وتعديل بعض العبارات، كما عرضت الأداة على متخصصين في اللغة العربية للتأكد من سلامة عباراتها لغويا. وبذلك أصبحت الأداة بهذه الصورة نهائية وجاهزة للتطبيق (انظر ملحق١). هذا وتم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت (٧٥.)، وهي قيمة ثبات مقبولة تسمح باستخدام الاستمارة في أي دراسة، كما جاءت قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الاستمارة، كالتالي: محور الأفنية (٦٢.)، محور غرف النشاط (٥٦.)، و محور المرافق التعليمية الأخرى (٦١.) (Ary، et al.، ١٩٨٥).

عينة الدراسة:

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة جميع رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي (الشرقية والغربية) بدولة الكويت. فطبقا للإحصائيات الرسمية، بلغ عدد هذه الرياض المستهدفة ٨٠ روضة (وزارة التربية، ٠٧/٠٦). تقدم الباحثون بطلب إلى الإدارة العامة للتعليم الخاص بوزارة التربية لتزويدهم بكشف يتضمن أسماء تلك الرياض الخاصة الأجنبية. ونظرا لمحدودية الوقت والجهد والإمكانات، طبقت طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم سحب عدد ٣٥ روضة من المجموع الكلي لتلك الرياض؛ لتمثل عينة الدراسة، فجاءت موزعة بين رياض الأطفال ذات المنهج البريطاني ١٤ روضة، الأمريكي ٨ روضات، الهندي ٦ روضات، الباكستاني ٦ روضات، والأرميني روضة واحدة، وبذلك تؤلف مفردات العينة ما نسبته ٤٤٪ تقريبا من إجمالي مجتمع الدراسة المستهدف، وهي بذلك تكون عينة مقبولة وممثلة (Cohen، et al.، ٢٠٠٠). ونظرا للسرية، وتمشيا مع أخلاقيات البحث العلمي، بالتعامل مع البيانات التي يتم جمعها والحصول عليها، ونتيجة لطبيعة النتائج المستخلصة؛ لذا يحتفظ الباحثون بأسماء ومواقع روضات عينة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إدخال ومعالجة بيانات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، SPSS، ١٧)) والأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور وبنود الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحدد تساؤل الدراسة الرئيس في: "طبقا لمحاور وبنود أداة الدراسة الحالية، ما مدى توفر الشروط التربوية الأساسية في البيئة المادية لرياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟". وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لجميع محاور استمارة الملاحظة، يبين أن عينة الدراسة من الرياض المستهدفة في التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت، هي في مستوى مقبول نوعا ما من حيث الالتزام بشروط ومواصفات البيئة المادية، أي: المرافق التعليمية وتجهيزاتها، وذلك طبقا لما ورد من استجابات على بنود استمارة الملاحظة المصممة من قبل الباحثين لهذا الغرض، حيث كان المتوسط الحسابي العام (٢,٠٦)، وبانحراف معياري قدره (٠,٢٣). ومن هذا يتبين لنا أن روضات عينة الدراسة تتوافر بها مواصفات أقل مما تم وضعه من مواصفات من قبل الباحثين، من حيث توافر المرافق التعليمية وتجهيزاتها اللازمة كما ونوعا. فمن خلال الاطلاع على الاستجابات في محاور الاستمارة، يتبين لنا أن هناك بنودا قد توفرت بشكل كبير في روضات، على حين توفرت إلى حد ما في بعضها، في حين أنها لم تتوفر نهائيا في بعضها الآخر، وللتعرف على تلك الفروق تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل بند باستمارة الملاحظة (أداة الدراسة)، وذلك كل بند على حدة (انظر الجدول رقم ١).

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود الاستمارة مرتبة تنازليا بحسب قيمة المتوسط الحسابي لعينة البحث

البند حسب ترتيبه في أداة البحث	بنود الاستمارة المحور الأول: الأفنية أو الساحات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١,٥	ألعاب الساحات تناسب حجم الأطفال.	٢,٥٧	.٧٤
١,٧	توفر عدد من دورات المياه بالقرب من الساحات.	٢,٥١	.٧٠
١,٦	ألعاب الساحات تتوافر بها شروط الأمن والسلامة.	٢,٤٣	.٨٢
١,٤	ساحة خارجية مظللة بها ألعاب تنمي العضلات الكبيرة.	٢,٣١	.٧٦
١,٨	خلو الساحة من مصادر الخطر.	٢,١٧	.٧٥
١,١٠	مساحات أو أحواض أرضية لممارسة الأطفال الزراعة.	١,٩٤	.٨٠

١,٣	ألعاب الساحات تناسب عدد الأطفال.	١,٨٦	.٦٥
١,٢	ساحة رملية مكشوفة وواسعة.	١,٨٠	.٨٣
١,٩	وجود حفيرة للحيوانات الأليفة.	١,٤٦	.٦٦
١,١	وجود حديقة مناسبة.	١,٤٠	.٧٤
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الأول (الأفنية)		٢,٠٥	.٣٦
٢,١٠	وجود السبورات بأنواعها وبارتفاعات مناسبة للأطفال.	٣,٠٠	.٠٠
٢,٣	توفر التهوية الجيدة.	٢,٧٤	.٤٤
٢,١٤	وجود لوحات بأنواعها وبارتفاعات مناسبة للأطفال.	٢,٧٤	.٦١
٢,٨	طاولات وكراسٍ مناسبة لحجم الأطفال.	٢,٧١	.٥٧
٢,١٣	توفر أجهزة تقنيات تربوية.	٢,٦٩	.٤٧
٢,٢	توفر إضاءة صناعية جيدة.	٢,٦٩	.٤٧
٢,١	وجود نوافذ كبيرة مغطاة بالسلك.	٢,٦٩	.٤٧
٢,١١	وجود الأركان التعليمية الأساسية.	٢,٣١	.٨٧
٢,١٢	كل ركن يحتوي على التجهيزات المناسبة لطبيعته.	١,٩٤	.٦٤
٢,٥	مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة.	١,٨٦	.٦٥
٢,٤	مساحة القاعة مناسبة لعدد الأطفال (٥٠ قدم^2 لكل طفل).	١,٧١	.٥٧
٢,٧	مكان لحفظ أغراض المعلمة.	١,٧١	.٦٢
٢,٩	سجادة للجلسة الأرضية تكفي لجميع أطفال الفصل.	١,٤٩	.٧٨
٢,٦	مكان لحفظ أغراض الأطفال الشخصية.	١,٢٠	.٥٣
٢,١٥	مرفق صحي مناسبة لحجم وعدد الأطفال.	١,١٤	.٤٣
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني (غرف النشاط)		٢,١٨	.٢١
المحور الثالث، المرافق التعليمية الأخرى (للأنشطة الخارجية)			
٣,٨	صالة للمسرح.	٢,٦٩	.٥٨
٣,٦	قاعة للمرسم مجهزة ومؤثثة.	٢,٦٦	.٦٤

٣,١	قاعة للموسيقى مجهزة بآلات موسيقية.	٢,٦٠	.٧٤
٣,٤	صالة رياضية مجهزة بالألعاب الحركية.	٢,٥١	.٧٨
٣,٥	قاعة المكتبة مجهزة ومؤثثة.	٢,٠٦	.٧٧
٣,٢	وجود مطبخ مجهز ومؤثث كنشاط خارجي للأطفال.	١,٩٧	.٩٩
٣,٣	قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة الأنشطة البيئية.	١,٤٠	.٧٠
٣,٧	قاعة النادي العلمي مجهزة ومؤثثة.	١,٢٩	.٥٧
٣,١٠	مختبر لغوي مجهز ومؤثث.	١,٢٦	.٥٦
٣,٩	حمام سباحة خاص للأطفال.	١,٢٣	.٥٥
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث (مرافق تعليمية أخرى)		١,٩٩	.٣٣
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لجميع البنود بمحاور الاستمارة		٢,٠٦	.٢٣

وللإجابة عن السؤال الأول من الأسئلة الفرعية "ما مدى توفر الشروط التربوية للأفنية وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟"، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الأول "الساحات أو الأفنية" كما يوضحه الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

يوضح نتيجة بيانات المحور الأول (الساحات أو الأفنية) التكرارات والنسب المئوية لرياض عينة الدراسة

الرقم	البند	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا يوجد بتاتا		المجموع	
		#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
١,١	وجود حديقة.	٥	١٤	٤	١١	٢٦	٧٤	٣٥	١٠٠
١,٢	وجود ساحة رملية مكشوفة وواسعة.	٩	٢٦	١٠	٢٩	١٦	٤٦	٣٥	١٠٠
١,٣	توفر ألعاب الساحات التي تناسب عدد الأطفال.	٥	١٤	٢٠	٥٧	١٠	٢٩	٣٥	١٠٠
١,٤	وجود ساحة خارجية مظللة بما ألعاب متنوعة تنمي العضلات الكبيرة لدى الطفل.	١٧	٤٩	١٢	٣٤	٦	١٧	٣٥	١٠٠
١,٥	توفر ألعاب الساحات التي تناسب حجم الأطفال.	٢٥	٧١	٥	١٤	٥	١٤	٣٥	١٠٠

١,٦	توافر شروط الأمن والسلامة بألعاب الساحات.	٢٢	٦٣	٦	١٧	٧	٢٠	٣٥	١٠٠
١,٧	توفر عدد من دورات المياه بالقرب من الساحات.	٢٢	٦٣	٩	٢٦	٤	١١	٣٥	١٠٠
١,٨	خلو الساحة من مصادر الخطر.	١٣	٣٧	١٥	٤٣	٧	٢٠	٣٥	١٠٠
١,٩	وجود حظيرة للحيوانات الأليفة.	٣	٩	١٠	٢٩	٢٢	٦٣	٣٥	١٠٠
١,١٠	وجود مساحات أو أحواض أرضية لممارسة الزراعة.	١٠	٢٩	١٣	٣٧	١٢	٣٤	٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن البند رقم (١ , ١): « وجود حديقة »، لا يتوافر في ٢٦ روضة من رياض عينة الدراسة، وهو عدد كبير، أي بنسبة (٧٤٪). إن توفر حديقة برياض الأطفال أمر مهم، حيث توجد الأشجار والأزهار التي تضفي منظرا جماليا، وإحساسا بالبهجة والسعادة لدى الأطفال. وهذا ما يوصي به العديد من الفلاسفة التربويين بهدف تعرف الطفل على الطبيعة، لاسيما أن هذه المرحلة العمرية تتميز بالفضول والحركة، وهو ما دفع فروبل لتسمية هذه المؤسسة التربوية بحديقة الأطفال، والتي أصبحت تعرف في كل أنحاء العالم بهذا الاسم إلى يومنا هذا. إن ما توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية يختلف عما كشفت عنه الدراسات السابقة من أهمية توفر حديقة في رياض الأطفال، كما جاء في دراسة(Yang، ١٩٩٣؛ Morre، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨) ، وكذلك في عدد من الدراسات العربية والخليجية التي أظهرت نتائجها أهمية وجود الحديقة – ليس فقط لمرحلة الروضة– بل لكافة المؤسسات التعليمية بمختلف المراحل الدراسية (إسماعيل، ١٩٩٤؛ السليمان، ١٩٩٤م؛ بكر، ١٩٩٦م؛ الجبر، ١٩٩٤ م؛الخرافي، ١٩٩٤م)، ناهيك عن أثر وجود مرافق تعليمية كالحديقة ودورها في تخفيف الضغوط النفسية عن المعلمين ، مما يؤدى لرفع مستوى رضائهم عن مهنتهم؛ كما كان لها تأثير على زيادة تحصيل الطلبة، وإضفاء نوع من البهجة في نفوسهم، بجانب تأثيرها الإيجابي على سير العملية التعليمية، وتطبيق المنهج (فرحات، ١٩٩٤م؛ الناطور، ١٩٨٨م؛ (Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨. وقد يرجع عدم توفر حدائق في عدد كبير من رياض، العينة، إلى أن أغلب المدارس الخاصة التي تشتمل على مرحلة الرياض تستخدم مباني وفلل مستأجرة ليس بها ساحات، لأنها غير مصممة لذلك الغرض، أو أنها مدارس مشيدة لتضم جميع المراحل التعليمية، وليس فقط رياض الأطفال، فالمساحات عادة ما تستغل لبناء المزيد من الفصول الدراسية ؛لزيادة أعداد الملتحقين بحثا عن الربحية.

أما بالنسبة للبند رقم (٢ , ١): " وجود ساحة رملية مكشوفة وواسعة"، فقد دلت النتائج على أن أغلب

روضات العينة(١٦ روضة) ، لا يتوفر فيها هذا البند، و بنسبة (٤٦٪). إن هذه النتيجة تأتي بخلاف ما كشفت عنه العديد من الأدبيات من أهمية وجود الساحات الرملية بجانب ساحة أجهزة اللعب الحركية بمؤسسات رياض الأطفال، وذلك كمكان للعب الحر، أو اللعب بالسيارات والدراجات أو الجري، كما بينت الدراسات السابقة الدور الإيجابي للساحات الرملية المكشوفة في تطبيق منهج رياض الأطفال الحديث، وإسهامها في زيادة التواصل والتفاعل بين الأطفال ومعلماتهم Yang، ١٩٩٣; Moore، ٢٠٠٧) (Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨;. ويمكن تفسير عدم وجود ساحة رملية مكشوفة وواسعة برياض الدراسة الحالية، إلى صغر مساحة المدارس الخاصة، خصوصا وأنها غالبا ما تضم جميع المراحل التعليمية من الروضة إلى الثانوي، بجانب طابعها الربحي الذي تسعى إليه من خلال زيادة أعداد الفصول والملتحقين.

وفيما يتعلق بالبند رقم (٣ ,١) " توفر ألعاب الساحات التي تناسب عدد الأطفال"، فقد توفرت تلك الألعاب، ولكن ليس بالعدد المناسب لإعداد الأطفال. فوجدت- إلى حد ما- في ٢٠ روضة، وبنسبة (٥٧٪). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Yang، ١٩٩٣) بعدم توفر ألعاب الساحات الخارجية في عينته؛ لذا أوصى بضرورة وجود ألعاب الساحات الخارجية بما يتلاءم مع عدد الأطفال، حتى يتسنى لجميع الأطفال فرص اللعب في أثناء الفرصة. وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية أيضا مع نتائج دراسة (Lie، ٢٠٠٦) في هونغ كونغ، حيث كشفت نتائجها عن عدم توفر ألعاب الحديقة بأعداد تناسب عدد الأطفال؛ لذا أوصى بأهمية توفر هذه الألعاب بالنسبة للأطفال لمساعدتهم في تنمية عضلاتهم الكبيرة، على أن تكون بأعداد تكفي كل أطفال الروضة. وعلى العكس جاءت دراستا(Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨; Moore، ٢٠٠٧) و اللتان وفرتا ألعاب ساحة تناسب أعداد الأطفال في الرياض النموذجية لعينتهما، حيث بينت نتائجهما أثر توفر ألعاب الحديقة الحركية على النمو العضلي للأطفال، بالإضافة إلى زيادة التفاعل والتواصل بين الأطفال. وقد تعزى نتيجة هذا البند إلى صغر مساحة مباني رياض التعليم الخاص، وكما أسلفنا سابقا فهي عبارة عن مبانٍ أو مدارس مستأجرة تضم جميع المراحل التعليمية، لذلك لا يمكنها تخصيص مساحة واسعة تحتوي على العدد الكافي من ألعاب الساحة لأطفال مرحلة الرياض، وفي الوقت نفسه توفر ساحات أخرى للمراحل الأخرى؛ لذا فهي تكتفي بتوفير ذلك العدد القليل من ألعاب الساحة، والذي لا يتناسب مع عدد الأطفال.

أما البند رقم (٤ ,١) " وجود ساحة خارجية مظللة بها ألعاب متنوعة تنمي العضلات الكبيرة"، حصل هذا البند على نسبة (٤٩٪)، حيث توفر في ١٧ روضة من رياض العينة. ويمكن أن ينسب وجود هذه الساحات المظللة والمزودة بالألعاب في عدد من رياض العينة، إلى اهتمام القائمين على تلك الروضات

الخاصة، ووعيهم بأهمية انخراط الأطفال في ألعاب الساحات الخارجية لتقوية عضلاتهم الكبيرة؛ لذا فقد وفرت ساحات اللعب المطلوبة، وظللتها حماية للطفل من الظروف الجوية الصعبة بدولة الكويت، هذا وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت أهمية توفر ساحات ظليلة تحتوي على ألعاب تنمي عضلات الأطفال الكبيرة، بل وتسهم في زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي للأطفال مع الآخرين. Yang، ١٩٩٣)؛ الجبر، ١٩٩٤م؛ الخرافي، ١٩٩٤م؛ حسن، ٢٠٠٥ م؛ والسليمان، ١٩٩٤م؛ Ross، ٢٠٠٤ ; Moore، ٢٠٠٧; Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨). هذا وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من بكر (١٩٩٦) و (Lie ٢٠٠٦) اللذين انتقدا عدم وجود تلك الساحات الخارجية المظللة وألعابها في رياض عينة دراستهما، موحيين بضرورة توافرها للأطفال في مرحلة الرياض.

وبالنسبة للبند رقم (٥ , ١): " توفر ألعاب الساحات التي تناسب حجم الأطفال"، فقد توفر في ٢٥ روضة، وبنسبة (٧١٪)، وهي الأعلى على الإطلاق في المحور الأول. ويمكن أن يرجع ذلك إلى وعي القائمين على الرياض الخاصة بالسمات الجسمية لطفل المرحلة؛ لذا وفروا له الألعاب الملائمة لحجمه. وهذا يتفق مع ما توصلت له مجموعة من الدراسات التي أظهرت ضرورة توافر ألعاب ساحة مناسبة لصفات طفل الروضة الجسمية Yang، ١٩٩٣)؛ Moore، ٢٠٠٧; Yuejuan، ٢٠٠٨).

أما بالنسبة للبندين رقم (٦ , ١ و٧ , ١): " تتوافر شروط الأمن والسلامة بألعاب الساحات" و" توفر عدد من دورات المياه بالقرب من الساحات". توفر البندان بعدد متساوٍ في ٢٢ روضة، وبنسب متماثلة قدرت بـ (٦٣٪). وهذا يتفق مع دراسة Moore (٢٠٠٧) ، وتوصيات (Ross ٢٠٠٤، Yang (١٩٩٣) ومسعود (٢٠٠٥م) التي تؤكد على ضرورة توافر دورات مياه مناسبة كما ونوعا، على أن تقع بالقرب من أفنية الروضة، بالإضافة لتوافر اشتراطات الأمان والسلامة بمرافق وتجهيزات الروضة، وخصوصا الألعاب. إن توفر البندين المذكورين في ما يقارب ثلثي العينة يمكن أن يعزى إلى حرص القائمين على تلك الرياض على جوانب الأمن والسلامة لحماية الصحة الجسدية والنفسية لهذه الفئة العمرية الصغيرة من المخاطر التي قد تتعرض لها، بجانب حاجة هذه الشريحة من الأطفال إلى وجود دورات مياه كافية بأعدادها ومناسبة لأحجامهم. هذا وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بكر (١٩٩٦م) التي وجدت بأن هناك قصورا في جوانب الأمن والسلامة في مدارس عينته.

أما بالنسبة للبند رقم (٨ , ١): " خلو الساحة من مصادر الخطر"، فقد توفر إلى حد ما في ١٥ روضة، وبنسبة (٤٢,٩٪). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (حسن، ٢٠٠٥م؛ السليمان، ١٩٩٤م؛ (Yang، ١٩٩٣ حول ضرورة خلو الأفنية من جميع الأخطار. هذا ويمكن تفسير نتيجة

هذا البند ، والاهتمام النسبي لملاك المدارس الخاصة بتوفير ساحات وأفنية خالية من مصادر الأخطار ، بأنه حفاظ على سمعة المدرسة ، بالإضافة لسلامة الأطفال الجسدية ، خصوصا في مثل هذه المرحلة العمرية ، حيث النشاط والحركة المستمرة التي يحتاج معها الطفل إلى تفريق طاقته الحيوية ، بدون أن يتعرض لأي أذى أو إصابة في أثناء جريه أو لعبه مع أقرانه .

وبالنسبة للبند رقم (٩ , ١): " وجود حظيرة للحيوانات الأليفة" ، فإنه لم يتوفر نهائيا عند عدد كبير من رياض العينة حيث بلغ ٢٢ روضة ، أي بنسبة (٦٣٪) . وهذه النتيجة جاءت على خلاف ما بينته بعض الدراسات من أهمية وجود حظيرة للحيوانات الأليفة ، لتدريب الأطفال على رعايتها والاعتناء بها ، وأثر ذلك على تعلمهم عن قرب (Moore ، ٢٠٠٧; Beth Wagelie ، ٢٠٠٣; Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨) ، كذلك جاءت نتائج دراستي بكر (١٩٩٦م) ومسعود (٢٠٠٥م) واللتين كشفتا عن أهمية رعاية الأطفال للحيوانات الأليفة وتغذيتهم ودراسة ومراقبة خصائص نموهم عن قرب . أما تفسير نتيجة عدم توفر هذا البند في معظم رياض أطفال عينة الدراسة ، فقد يكون مرد ذلك لدواع صحية ، خصوصا مع انتشار الأمراض الوبائية التي تنقلها الحيوانات المنزلية كإنفلونزا الطيور ، وجرب المواشي ، وغيرها في الكثير من أنحاء العالم .

أما البند الأخير في هذا المحور فهو رقم (١٠ , ١): " وجود مساحات أو أحواض لممارسة الأطفال الزراعة" ، فقد جاءت الاستجابات عليه متقاربة . فوجد إلى حد ما في ١٣ روضة ، وبنسبة (٣٧٪) ، في حين لم تخصص مساحة لهذا النشاط بتاتا في ١٢ روضة من رياض العينة ، أي بنسبة (٣٤٪) . ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عدة دراسات كشفت عن أهمية وجود مساحات أرضية بجانب الفصول؛ لممارسة الأطفال النشاط الزراعيMoore ، ٢٠٠٧) ؛ بكر ، ١٩٩٦م؛ مسعود ، Beth٢٠٠٥ Wagelie ، ٢٠٠٣; (Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨ . وفيما يتعلق برياض العينة التي لم يتوفر فيها هذا البند نهائيا ، فيمكن أن يعزي ذلك إلى ندرة المساحة في مؤسسات التعليم الخاص ، والتي عادة ما تستغل كفصول دراسية ، لكي تسع مبانيها جميع المراحل التعليمية . أما وجود هذا – البند إلى حد ما – في عدد من رياض العينة ، فقد يرجع ذلك إلى نظرة القائمين على تلك الروضات لنشاط الاستنبات (الصفي) والذي يمارس داخل غرف النشاط في أحواض أو أوعية صغيرة ، على إنه النشاط البديل الذي يحقق الهدف نفسه من ممارسة الأطفال للزراعة كنشاط خارجي لاصفي .

وللإجابة على السؤال الثاني من الأسئلة الفرعية للدراسة الحالية "ما مدى توفر الشروط التربوية لغرف النشاط وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟ " ، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثاني "غرف النشاط" كما يوضحه الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثاني (غرف النشاط)

الرقم	البند	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا يوجد بتاتا		المجموع	
		#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
٢,١	وجود نوافذ كبيرة	٢٤	٦٩	١١	٣١	–	–	٣٥	١٠٠
٢,٢	توفر إضاءة صناعية جيدة	٢٤	٦٩	١١	٣١	–	–	٣٥	١٠٠
٢,٣	توفر التهوية الجيدة	٢٦	٧٤	٩	٢٦	–	–	٣٥	١٠٠
٢,٤	مساحة القاعة مناسبة لعدد الأطفال (٥٠ قدم^2 لكل طفل)	٢	٦	٢١	٦٠	١٢	٣٤	٣٥	١٠٠
٢,٥	وجود مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة	٥	١٤	٢٠	٥٧	١٠	٢٩	٣٥	١٠٠
٢,٦	وجود مخزن لحفظ أغراض الأطفال الشخصية	٢	٦	٣	٩	٣٠	٨٦	٣٥	١٠٠
٢,٧	وجود مخزن لحفظ أغراض المعلمة	٣	٩	١٩	٥٤	١٣	٣٧	٣٥	١٠٠
٢,٨	وجود طاولات وكراسي مناسبة لعدد وحجم الأطفال	٢٧	٧٧	٦	١٧	٢	٦	٣٥	١٠٠
٢,٩	وجود سجادة للجلسة الأرضية تكفي لكل أطفال الفصل	٦	١٧	٥	١٤	٢٤	٦٩	٣٥	١٠٠
٢,١٠	وجود سبورة بارتفاع مناسب لأطوال الأطفال	٣٥	١٠٠	–	–	–	–	٣٥	١٠٠
٢,١١	وجود الأركان التعليمية الأساسية	٢٠	٥٧	٦	١٧	٩	٢٩	٣٥	١٠٠
٢,١٢	كل ركن يحتوي على التجهيزات المناسبة لطبيعته	٦	١٧	٢١	٦٠	٨	٢٣	٣٥	١٠٠
٢,١٣	توفر أجهزة تقنيات تربوية	٢٤	٦٩	١١	٣١	–	–	٣٥	١٠٠
٢,١٤	وجود لوحات بأنواعها وبارتفاعات مناسبة للأطفال	٢٩	٨٣	٣	٩	٣	٩	٣٥	١٠٠
٢,١٥	وجود مرفق صحي مناسب لحجم وعدد الأطفال	١	٣	٣	٩	٣١	٨٩	٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) الخاص بعناصر غرف النشاط وتجهيزاتها، أن البنود رقم (٢,١ ، ٢,٢ ، ٢,٣): " وجود نوافذ كبيرة"، " توفر إضاءة صناعية جيدة» و« توفر التهوية الجيدة»، قد وجدت إلى

حد كبير، وعلى التوالي في ٢٤، ٢٤ و٢٦ روضة من روضات العينة، وبنسب مئوية متوالية (٦٩٪)، (٦٩٪) و(٧٤٪). وهذا يدل على أن أكثر رياض العينة توجد فيها نوافذ، وإضاءة صناعية، وتهوية جيدة، وهي نتيجة تتفق مع ما أوصت به دراسة مسعود (٢٠٠٥م) بضرورة تجهيز قاعات النشاط بالنوافذ الكبيرة المنخفضة، ،والمغطاة بالسلك للحماية من الحشرات، بجانب ضرورة توفير تهوية جيدة لتلك الغرف. وهذا ما كشفت عنه أيضا دراسة زمزمي (٢٠٠٠م) من وجوب توفر الإضاءة الجيدة سواء الطبيعية أو الصناعية في غرف النشاط، وكذلك توفر الحرارة المناسبة شتاء، والتهوية الجيدة صيفا على أن تخلو غرف نشاط الأطفال من الرطوبة. وتجمع العديد من الدراسات على ضرورة توفر الإضاءة الجيدة سواء الطبيعية أو الصناعية وتأثيرها على العملية التعليمية بمرحلة الرياض (الطخيس، ١٩٩٥م؛ بكر، ١٩٩٦م؛ مسعود، ٢٠٠٥م؛ الناطور، ١٤٠٨هـ؛ فرحات، ١٩٩٤م؛ سليمان، ١٩٩٤ Lie، ٢٠٠٦; Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨; Maxwell، ٢٠٠٧; Moore، ٢٠٠٧).

وبالنسبة للبند رقم (٤ , ٢)، " مساحة القاعة مناسبة لعدد الأطفال (٥٠ قدم^2 لكل طفل)"، فقد توفر– إلى حد ما– في ٢١ روضة، وبنسبة (٦٠٪). وهي نتيجة تتفق مع توصل إلية مسعود (٢٠٠٥م)؛ زمزمي (٢٠٠٠م)؛ بكر(١٩٩٦م)؛ العيوني (١٩٩٤م)؛ Moore (٢٠٠٧) ;Yang (١٩٩٣) الذين وجدوا أن ضيق مساحة الفصول، أو غرف النشاط بالنسبة لعدد الأطفال هي احد السلبيات بالمؤسسات التعليمية موضع دراساتهم، ولا تتوافق نتيجة الدراسة مع ما أجمعت عليه دراسات أخرى حين نادت بأهمية تخصيص ٥٠ قدماً مربعا لكل طفل في غرف النشاط؟ لكي تمنح الطفل حرية الحركة واللعب الحر، وهو ما أكدت عليه المؤسسة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)، وكذلك المنهج الحديث لتعليم أطفال ما قبل المدرسة (زمزمي، ٢٠٠٠م؛ مسعود، ٢٠٠٥م؛ حسن، ٢٠٠٥م؛(Moore، ٢٠٠٧; Maxwell، ٢٠٠٧; Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨ . وقد تفسر نتيجة الدراسة الحالية بأن المساحة الكلية لغرف النشاط بالنسبة للكثافة العددية للأطفال صغيرة، وعليه فهي ضيقة نوعا ما، بحيث إنها لا تتسع لتخصيص مساحة ٥٠ قدما^2 لكل طفل، خصوصا أن عددا كبيرا من هذه الرياض غالبا تكون مستأجرة.

أما البند رقم (٥ , ٢)، "مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة"، فقد وجد إلى– حد ما– في ٢٠ روضة، وبنسبة (٥٧٪). هذه النتيجة جاءت على خلاف عدد من الدراسات التي أكدت على ضرورة توفر مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة؛ لكي تبقي بعيدة عن التلف وغيره (زمزمي، ٢٠٠٠م؛ Moore، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨). هذا ويمكن تفسير نتيجة البند الحالي بأن هذه

الأدوات والأجهزة قد تحفظ في خزانات بمخازن الكتب والقرطاسية، أو في مكان ما لحفظها، لكنه غير مخصص أصلا لتخزين تلك الأجهزة والأدوات، حيث لا تراعى فيه أصول واشتراطات التخزين الجيد. أما البند رقم (٦ , ٢)، " مخزن لحفظ أغراض الأطفال الشخصية"، فلم يتوفر بتاتا في ٣٠ روضة، أي بنسبة (٨٦٪). وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت اليه عدد من الدراسات التي اعتبرت وجود هذا النوع من المخازن أحد المواصفات الواجب توافرها في البيئة التعليمية النموذجية (٢٠٠٧، Moore؛ Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨). وقد يرجع عدم توفر هذا البند نهائيا في معظم رياض العينة، إلى نظرة أصحاب المدارس بعدم أهمية وجوده، حيث يوفرون بذلك مساحات أكبر للفصول لاستيعاب أعداد أكثر من الأطفال، مما يعني مردودا ماليا أعلى، ويكون ذلك على حساب توفير مخزن خاص لحفظ متعلقات وأدوات الأطفال الشخصية.

وبالنسبة للبند رقم (٧ , ٢)، " مخزن لحفظ أغراض المعلمة"، فقد وجد إلى- حد ما- في ١٩ روضة، وبنسبة (٥٤٪). هذه النتيجة لا تتفق مع ما أكدت عليه دراسات (Moore، ٢٠٠٧) و(Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨) حول أهمية وجود مخزن خاص لحفظ متعلقات المعلمة داخل غرف النشاط برياض الأطفال. هذا ويمكن أن تعزى نتيجة البند الحالي إلى النظرة الربحية وتوفير أكبر قدر ممكن من المساحات - كما ذكر سابقا- من قبل أصحاب المدارس الخاصة. لذا فهم قد وفروا مخازن لحفظ أغراض المعلمات، لكنها مشتركة- لكل مجموعة من المعلمات- في بعض روضات العينة، بينما وفروا خزانات ذات أقفال، توضع عادة داخل كل غرفة نشاط في روضات أخرى.

أما ما يتصل بالبند رقم (٨ , ٢)، " وجود طاولات وكراسي مناسبة لعدد وحجم الأطفال". فقد توفر في ٢٧ روضة، وهو ما يمثل غالبية روضات العينة، أي بنسبة (٧٧٪). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات التي بينت أهمية توفر طاولات وكراسي تناسب أعداد الأطفال وخصائصهم النمائية، بجانب طبيعة النشاط الذي يؤدونه (زمزمي، ٢٠٠٠؛ مسعود، ٢٠٠٥؛ بكر، ١٩٩٦؛Maxwell، Lie ٢٠٠٧، ٢٠٠٦). ويعزى توفر هذا البند في معظم الرياض الخاصة إلى أن بعض أنشطة منهج رياض الأطفال يتطلب وجود كراسي وطاولات للعمل عليها، فإذا كانت الكراسي والطاولات غير مناسبة لعدد وحجم الأطفال، فان ذلك قد يعيقهم أثناء ممارستهم الأنشطة، مما قد يؤدي إلى عدم إتقان العمل. ولقد أكد العديد من المربين والهيئات المهتمة بالطفولة على ضرورة توفر أثاث مناسب لعدد وأحجام الأطفال، خفيف الوزن، سهل التحريك (زمزمي، ٢٠٠٠؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦)، كما ربطت بعض الدراسات بين توفر الأثاث المناسب لعدد وحجم الأطفال، وبين تحصيلهم ونموهم

العقلي والاجتماعي والمعرفي; Moore ، ٢٠٠٧) (Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨ .

أما البند رقم (٩ , ٢) ، " وجود سجادة للجلسة الأرضية تكفي لكل أطفال الفصل" . فلم يوجد هذا البند بتاتا في ٢٤ روضة ، وبنسبة (٦٩٪) . وتتعارض نتيجة البند الحالي مع نتائج الدراسات التي كشفت أهمية وجود سجادة وسط غرفة النشاط ، لكي يجلس عليها أثناء نشاط الحلقة (Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨; Moore ، ٢٠٠٧) . ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معظم روضات العينة تستخدم الكراسي لجلوس الأطفال أثناء فترة الحلقة التعليمية ، وذلك بوضعية أو على شكل حرف U)) ، بدلا من الجلوس أرضا على السجادة .

وعن البند رقم (١٠ , ٢) ، "وجود سبورة بارتفاع مناسب لأطوال الأطفال" . فقد توفر هذا البند بشكل كبير في جميع رياض العينة دون استثناء ، وبنسبة (١٠٠٪) ، وهي الأعلى من بين جميع البنود في محاور الاستمارة الثلاثة . هذه النتيجة تتفق مع ما نادت به مجموعة من الدراسات حول ضرورة وجود السبورة المناسبة لارتفاع الأطفال في غرف النشاط بالرياض كوسيلة تعليمية هامة (مسعود ، ٢٠٠٥؛ زمزمي ، ٢٠٠٠ ؛ بكر ، ١٩٩٦؛ العيوني ، ١٩٩٤Moore ، ٢٠٠٧; Yang ، ١٩٩٣ ;) . ويمكن تفسير نتيجة هذا البند بادراك القائمين على تلك الرياض بضرورة توفير السبورات بجميع غرف النشاط ، باعتبارها وسيلة تعليمية مؤثرة في جميع المراحل التعليمية بما فيها مرحلة الرياض .

أما البند رقم (١١ , ٢) ، " وجود الأركان التعليمية الأساسية» . فقد توفر هذا البند إلى حد كبير في ٢٠ روضة ، بنسبة (٥٧٪) . وهذه النتيجة تنسجم مع ما جاء بدراسة زمزمي (٢٠٠٠) حول أهمية توفر تلك المراكز التعليمية ، إلا أنها تختلف مع نتائج دراسات وجدت افتقار العديد من مؤسسات الرياض لمثل تلك الأركان التعليمية الضرورية (فهمي ، ٢٠٠٠؛ حسن ، ٢٠٠٥؛ (Lie ، ٢٠٠٦ . ويمكن تأويل نتيجة هذا البند إلى إدراك القائمين على رياض أطفال عينة الدراسة لأهمية توفر مثل تلك المراكز التعليمية في غرف النشاط ، خصوصا أن منهج الروضة يقوم على أن الطفل هو محور عملية التعلم والذي يجب أن يتم من خلال اللعب؛ لذا فان تحقيق أهداف الخبرة في مرحلة رياض الأطفال تتم عن طريق الأركان التعليمية ، لذلك وجب توفرها .

أما ما يتعلق بالبند رقم (١٢ , ٢) ، " كل ركن يحتوي على التجهيزات المناسبة لطبيعته» . فقد توفر إلى حد ما في ٢١ روضة ، بنسبة (٦٠٪) . ويمكن تفسير نتيجة هذا البند بأن المواد والتجهيزات اللازمة لبعض الأركان ، قد يوجد بها بعض النقص نتيجة كلفتها المادية ، لذلك فهي توفرت نوعا ما ، على الرغم من أهميتها في تحقيق أهداف الخبرة ومن ثم منهج مرحلة الرياض ، والذي يعتمد أساسا على

اللعب بشكل عام، واللعب بالأركان التعليمية بغرفة النشاط على وجه الخصوص. وتتفق نتيجة البند الحالي مع نتائج وتوصيات الكثير من الدراسات العربية والأجنبية، التي بينت أهمية وجود الأركان التعليمية المجهزة في غرف النشاط بالروضة، خصوصا وأن الأطفال يفضلون كثيرا الأنشطة الحرة، لذا وجود الأركان التعليمية يصب في هذا الاتجاه ((Yang، ١٩٩٣، Lin g Lie، ٢٠٠٦؛ Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨؛ Maxwell، ٢٠٠٧؛ Moore، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨)، زمزمي، ٢٠٠٠؛ فهمي، ٢٠٠٠؛ مسعود، ٢٠٠٥؛ حسن، ٢٠٠٥، فهمي، ٢٠٠٠).

بالنسبة للبند رقم (٢,١٣)، " توفر أجهزة تقنيات تربوية". فقد وجد هذا البند إلى حد كبير في ٢٤ روضة، أي بنسبة (٦٩٪). وذلك يدل على أن معظم روضات العينة في الدراسة الحالية قد توفرت فيها الوسائل التعليمية من أجهزة وتقنيات. وهذا ينسجم مع ما توصل له Yan and Yuejuan، (٢٠٠٨) Moore (٢٠٠٧)، Maxwell (٢٠٠٧)؛ حيث أكدوا جميعا على ضرورة توفير أجهزة تقنيات تربوية كمعينات لتعليم طفل الروضة، وإكسابه العديد من المعارف والمعلومات، وذلك للدور الهام الذي تقوم به تلك الوسائل في تسهيل عملية التعلم ليس في الروضة فحسب، بل وفي جميع المراحل الدراسية الأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى انسجام القائمين على الرياض الخاصة مع أنفسهم و مع هذا التوجه العالمي، من خلال الإحساس بأهمية توفير تلك الوسائل والتقنيات التربوية، لتيسير عملية التعلم والتعليم في مرحلة الروضة.

أما البند رقم (٢,١٤)، « وجود لوحات بأنواعها المختلفة وبارتفاعات مناسبة للأطفال». قد توفر إلى حد كبير في ٢٩ روضة، وبنسبة (٨٣٪). أن نتيجة البند الحالي تتفق مع نتائج عدة دراسات أبرزت أهمية توفر تلك اللوحات لاستخدامها بتعليق إنتاج الأطفال، مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، نتيجة لرؤية الطفل عمله معروض أمامه، كما أنه يحفز ويدفع الأطفال الآخرين للعمل و الإبداع من أجل عرض إنتاجياتهم على تلك اللوحاتYang، ١٩٩٣، Ling Lie، ٢٠٠٦؛ Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨؛ Maxwell، ٢٠٠٧؛ Moore، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨)، زمزمي، ٢٠٠٠؛ فهمي، ٢٠٠٠؛ مسعود، ٢٠٠٥؛ حسن، ٢٠٠٥). وقد تفسر هذه النتيجة على إدراك القائمين على تلك الرياض لدور تلك اللوحات في تحفيز الأطفال للعمل والإبداع لعرض إنتاجهم، بجانب المحافظة على حوائط غرفة النشاط سليمة من دون تشويه.

وبالنسبة للبند رقم (٢,١٥)، " وجود مرفق صحي مناسب لحجم وعدد الأطفال». فلم يوجد هذا البند نهائيا في ٣١ روضة، أي بنسبة (٨٩٪). تتفق هذه النتيجة مع كشفت عنه نتائج مجموعة من الدراسات

من افتقار العديد من رياض عيناتهم للمرافق الصحية المناسبة لحجم وعدد الأطفال (مسعود، ٢٠٠٥؛ زمزمي، ٢٠٠٠ ؛ بكر، ١٩٩٦)؛ في حين أنها تختلف مع ما جاءت به دراسات طبقت بدول أخرى بالعالم، من شروط ومعايير للمرافق الصحية، من حيث مناسبة أدواتها لحجم وعدد الأطفال (مغسلة ومرحاض لكل ١٠ أطفال)، بالإضافة لأهمية وجود مرآة فوق كل حوض ماء، تكون معلقة على الحائط ليرتب الطفل نفسه قبل خروجه Herr، ٢٠٠٦) ; Moore، ٢٠٠٧; Yang، ١٩٩٣; Maxwell; ٢٠٠٧; Yan and Yuejuan، ٢٠٠٨). ويمكن تفسير نتيجة هذا البند، في أن هناك مرافق صحية موجودة وموزعة ما بين الأفنية وغرف النشاط في معظم الرياض الخاصة، فبدلا من أن تكون ملحقة بكل فصل ومقتصرة على أطفاله، يمكنها أن تخدم أيضا الكبار، عندما تكون في الخارج. وهم بذلك يوفرون مساحات لاستغلالها في زيادة السعة المكانية لغرف النشاط وقبول أعداد أكثر من الأطفال سعيا لزيادة هامش الربحية.

وللإجابة على السؤال الثالث من الأسئلة الفرعية "ما مدى توفر الشروط التربوية في بقية المرافق التعليمية للأنشطة– الخارجية– الأخرى وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت؟"، فتم حساب التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثالث "غرف الأنشطة الأخرى– الخارجية" كما يظهر بالجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثالث (غرف الأنشطة الأخرى– الخارجية)

الرقم	البند	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا يوجد بتاتا		المجموع	
		#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
٣,١	وجود قاعة الموسيقى مجهزة بالآلات الموسيقية	٢٦	٧٤	٤	١١	٥	١٤	٣٥	١٠٠
٣,٢	وجود مطبخ مجهز ومؤثث كنشاط لاصفي للأطفال	١٦	٤٦	٢	٦	١٧	٤٩	٣٥	١٠٠
٣,٣	وجود قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة الأنشطة البيئية	٤	١١	٦	١٧	٢٥	٧١	٣٥	١٠٠
٣,٤	وجود صالة رياضية مجهزة بالألعاب الحركية	٢٤	٦٩	٥	١٤	٦	١٧	٣٥	١٠٠

الرقم	البند	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا يوجد بتاتا		المجموع	
		#	٪	#	٪	#	٪	#	٪
٣,٥	وجود قاعة مكتبة مجهزة ومؤثثة	١١	٣١	١٥	٤٣	٩	٢٦	٣٥	١٠٠
٣,٦	وجود قاعة للرسم (مرسم) مجهزة ومؤثثة	٢٦	٧٤	٦	١٧	٣	٩	٣٥	١٠٠
٣,٧	وجود قاعة النادي العلمي مجهزة ومؤثثة	٢	٦	٦	١٧	٢٧	٧٧	٣٥	١٠٠
٣,٨	وجود صالة للمسرح	٢٦	٧٤	٧	٢٠	٢	٦	٣٥	١٠٠
٣,٩	وجود حمام سباحة خاص للأطفال	٢	٦	٤	١١	٢٩	٨٣	٣٥	١٠٠
٣,١٠	وجود مختبر لغوي مجهز ومؤثث	٢	٦	٥	١٤	٢٨	٨٠	٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) والخاص بالمحور الثالث ، أن البنود رقم (١ ,٣ ، ٦ ,٣ ، ٨ ,٣) ، «وجود قاعة للموسيقى مجهزة بالآلات الموسيقية» ، «وجود قاعة للمرسم مجهزة ومؤثثة» ، و«وجود صالة للمسرح» . قد توفرت إلى حد كبير في ٢٦ روضة ، وبنسب متساوية بلغت (٧٤٪) . هذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أظهرت أهمية وأثر توفر قاعة للرسم ليمارس فيها الأطفال المهارات الفنية المختلفة ، والتي تساعدهم على الابتكار والإبداع ، كما أنها اتفقت مع توصيات دراسات أخرى نادت بضرورة توفر الورش والمعامل برياض الأطفال ، وذلك للقيام بالأنشطة اللاصفية والتي منها المراسم المجهزة والمؤثثة (Yang ، ١٩٩٣; Moore ، ٢٠٠٧; Yan and Yuejuan ، ٢٠٠٨ بكر ، ١٩٩٦) . وتنسجم النتيجة الحالية أيضا مع نتائج دراسات عدة بينت ضرورة وجود قاعة للموسيقى مجهزة بكل الآلات والأدوات الموسيقية ، التي من شأنها مساعدة الطفل على تنمية حاسة السمع ، ورفع ذوقه الفني (Moore ، ٢٠٠٧; Yan and Yuejuan ، ٢٠٠٨) . كما تتواءم نتيجة هذا البند مع نتائج دراسات(Moore (٢٠٠٧) Yan and Yuejuan (٢٠٠٨); Yang (١٩٩٣) ; بكر (١٩٩٦)؛ مسعود (٢٠٠٥) التي أظهرت أهمية وجود مسرح للمساهمة بتنمية جوانب شخصية طفل الروضة . بينما اختلفت نتيجة البند الحالي مع نتائج دراسات افتقرت مباني مدارسها إلى قاعات موسيقية ، بالرغم من أن الموسيقى تعمل على تطوير سمع الطفل وتنمية الذوق الفني الموسيقي لديه (مسعود ، ٢٠٠٥؛ بكر ، ١٩٩٦) . ويمكننا تفسير النتيجة التي أسفر عنها هذا

البند إلى وعي القائمين على الرياض الخاصة بأهمية الناحية الفنية (الرسم والموسيقى والتمثيل) بالنسبة لطفل مرحلة الرياض ، ومساهمتها بتنمية جوانب متعددة من شخصيته؛ بالإضافة إلى أن صالة المسرح تستخدم كذلك لإقامة الحفلات الموسمية واللقاءات الدورية مع أولياء الأمور والندوات التثقيفية ، لذا فوجود هذا المرفق في معظم الرياض الخاصة حاجة ضرورية .

وعن البند رقم (٢ ,٣) ، " وجود مطبخ مجهز ومؤثث كنشاط خارجي لاصفي للأطفال» . لم يتوفر هذا البند بتاتا في ١٧ روضة ، وبنسبة (٤٩٪) . تتفق نتيجة هذا البند مع نتائج عدد من الدراسات التي كشفت عن افتقار عدد من رياض الأطفال لمرفق المطبخ والذي يمارس فيه الطفل نشاطه الخارجي (مسعود ، ٢٠٠٥؛ بكر ، ١٩٩٦) . في حين أن هذه النتيجة لا تتوافق مع نتائج وتوصيات مجموعة من الدراسات التي أكدت على ضرورة وجود مطبخ ، لكي يمارس فيه الأطفال عمل بعض المأكولات الخفيفة ، ويكتسبوا من خلاله الكثير من المعارف والمهارات والقيم (Moore ، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨) . ويمكن تفسير عدم وجود مطابخ نهائيا في غالبية رياض عينة الدراسة ، إلى عدم إدراك القائمين على تلك الرياض بأهمية ودور المطبخ كمرفق تعليمي لطفل الروضة ، حيث يكتسب من خلاله الكثير من المفاهيم والمعلومات العلمية .

أما البند رقم (٣ ,٣) ، " وجود قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة الأنشطة البيئية" . فلم يتوفر بتاتا في ٢٥ روضة ، أي بنسبة (٧١٪) . هذه النتيجة لا تتفق مع دراسات More (٢٠٠٧) Yuejuan and Yan (٢٠٠٨) التي كشفت أهمية توفر قاعات للأنشطة البيئية واكتساب الأطفال مهارة كيفية العناية بأنفسهم وبالبيئة المحيطة ، من نباتات وحيوانات وغيرها ، والتعرف على أنواع التلوث وسبل الوقاية منها والمحافظة على البيئة . وتتعارض هذه النتيجة مع التوجه العالمي المعاصر والذي ينادي بالاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من خلال رفع الوعي البيئي بين الناس . هذا وقد يرجع عدم توفر قاعة للأنشطة البيئية في معظم رياض العينة ، إلى قلة الوعي البيئي لدى القائمين على تلك الرياض ، أو اللامبالاة تجاه هذه المشكلة العالمية الخطيرة .

وبالنسبة للبند رقم (٤ ,٣) ، " وجود صالة رياضية مجهزة بالألعاب الحركية» . فقد توفر إلى حد كبير في (٢٤) روضة ، وبنسبة (٦٩٪) . هذه النتيجة تتفق مع نتائج وتوصيات دراسات بينت مدى فعالية تواجد صالة للأنشطة الرياضية مجهزة ومؤثثة على تعلم الأطفال ، واكتسابهم المهارات المختلفة ، بجانب اللعب التعاوني وتكوين العلاقات (Moore ، ٢٠٠٧؛ Yuejuan and Yan ، ٢٠٠٨ . وترجع هذه النسبة العالية في البند الحالي ، إلى إدراك القائمين على تلك الرياض بأهمية اللعب في تنشط الدورة الدموية وتقوية العضلات الكبيرة عند الأطفال ، بجانب تفريغ الطاقة ، من خلال ممارسة الألعاب الرياضية كلعب الكرة

واللعب الحر والجري والمسابقات الرياضية الأخرى التي تقام في ذلك المرفق المخصص.

وحول البند رقم (٣,٥)، " وجود قاعة مكتبة مجهزة ومؤثثة». فقد توفر إلى حد ما في ١٥ روضة، بنسبة (٤٣٪). هذه النتيجة تتعارض مع توصلت له الدراسات التي أكدت على أهمية تواجد مكتبة مجهزة ومؤثثة بشكل كامل في الروضة، وذلك لإكساب الطفل المهارات اللغوية وتنمية مهارات القراءة والكتابة ((Moore، ٢٠٠٧; Yuejuan and Yan، ٢٠٠٨ . هذا ويمكن أن تعزى نتيجة البند الحالي إلى اكتفاء الرياض الخاصة بركن المكتبة الموجود بكل غرفة نشاط، وبالتالي فهي قد تستغل المساحة الأرضية لبناء غرفة نشاط إضافية، بدلا من المكتبة.

أما البنود رقم (٣,٧، ٣,٩، ٣,١٠)، "وجود قاعة للنادي العلمي مجهزة ومؤثثة"، "وجود حمام سباحة خاص للأطفال" و" وجود مختبر لغوي مجهز ومؤثث». فلم تتوفر نهائيا وعلى التوالي في ٢٧، ٢٩، ٢٨ روضة، وبنسب مئوية متقاربة ٧٧,١٪، ٨٢,٩٪، ٨٠٪. هذه النتائج لا تتوافق مع نتائج دراسات Moore (٢٠٠٧)؛ Yang (١٩٩٣)؛ Yuejuan and Yan، (٢٠٠٨)؛ Yan and Yuejuan (٢٠٠٨) التي كشفت عن أهمية توفر قاعة للنادي العلمي لممارسة الطفل التجارب واكتساب المفاهيم العلمية، وحمام سباحة لممارسته الرياضة وتنمية عضلاته، ومختبر لغوي مجهز ومؤثث لتعزيز لغة الطفل. وقد تفسر نتيجة هذه البنود إلى التكلفة المالية العالية لإقامة مثل تلك المرافق الحديثة، بجانب العقلية الربحية من قبل القائمين على الرياض الخاصة في النظرة بين استغلال المساحة الأرضية في إنشاء تلك المرافق، أو بناء غرف نشاط إضافية، بدلا منها.

تعقيب على النتائج:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، فقد لوحظ توفر بعض المرافق التعليمية وتجهيزاتها إلى حد ما في روضات العينة، وذلك بالرغم من أن المنهج الحديث في مجال الطفولة المبكرة يؤكد على أهمية وجود تلك المرافق بتجهيزاتها المتكاملة لإقامة وممارسة الأطفال للعديد من الأنشطة التربوية الحرة. هذه النتائج يمكن تفسيرها إلى أن معظم رياض العينة، لا يزال يطبق منهج الخبرات المتكاملة، بينما البعض الآخر منها يطبق المنهج الحديث (المتطور)، ولكن لصغر حجم مباني هذه الرياض أو لعدم مناسبتها (مباني مستأجرة)، فانه لا توجد مساحات يمكن تخصيصها كمرافق مستقلة للأنشطة الخارجية. لذا فهي تمارس عوضا عن ذلك في غرف النشاط، أو بين ممراتها في الخارج، مع أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على أهمية وجود المرافق التعليمية ذات المواصفات النموذجية لنجاح العملية التربوية في مؤسسات الرياض.

التوصيات:

تقترح الدراسة الحالية مجموعة من التوصيات ، والتي جاءت كالتالي:

بناء مؤسسات رياض أطفال تضم مرافق تعليمية وتجهيزات متكاملة تتماشى مع أحدث المواصفات العالمية التي تناسب مطالب وأغراض طفل المرحلة .

عدم السماح ببناء أو فتح مؤسسة تعليمية خاصة ، إلا بتعهد المالك للجهات الحكومية المسئولة بتطبيق شروط المبنى والمرافق التعليمية وتجهيزاتها بحسب المواصفات العالمية وخصوصا في مرحلة رياض الأطفال .

عمل دورات تدريبية أثناء الخدمة لإكساب مهارة وأسس تنظيم وتجهيز البيئة التعليمية ، كأحد الكفايات الأساسية لمعلمات الرياض .

تبني أداة الدراسة الحالية كأساس لتصميم مقياس نموذجي لتقييم البيئة المادية التعليمية بمباني رياض الأطفال .

دراسات مستقبلية:

إجراء دراسات أوسع وأكثر عمقا تبحث في المواصفات النموذجية لإعداد بيئة تعليمية مناسبة من مبنى ومرافق وتجهيزات لمرحلة رياض الأطفال .

إيجاد مقياس عربي أو خليجي موحد لمواصفات المرافق التعليمية وتجهيزاتها خاص برياض الأطفال .

عمل أبحاث تبرز العلاقة بين المرافق التعليمية وتجهيزاتها في رياض الأطفال من جهة ، وبعض المتغيرات كالانجاز والنمو المتكامل لطفل الروضة ، أو الرضا المهني لمعلمات الرياض ، ومدى تحقيقها لأهداف هذه المرحلة من جهة أخرى .

إجراء دراسات مقارنة لتقييم البيئة التعليمية وتجهيزاتها في رياض أطفال التعليم الخاص ونظيراتها في التعليم الحكومي محليا وإقليميا وعربيا .

إجراء دراسات تقويمية علاجية ، تهدف إلى تلافي أوجه القصور والنقص في مباني ومرافق وتجهيزات رياض الأطفال ، لكي تعمل على تحقيق متطلبات طفل الروضة وإغراض هذه المرحلة .

المراجع

١. إسماعيل، يونس (١٩٩٤) «المعايير والمواصفات التي ينبغي توافرها في الأبنية المدرسية»، ورقة عمل مقدمة لندوة، مكتب التربية لدول الخليج، الكويت.

٢. بكر، فوزية (١٩٩٦) «دراسة مقارنة لمدى توافر الشروط الفنية والصحية اللازمة للمباني المدرسية في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية للبنات في مدينة الرياض»، مجلة التربية المعاصرة، العدد الرابع والأربعون، السنة الثالثة عشر، المملكة العربية السعودية.

٣. الجبر، زينب (١٩٩٢) «توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت»، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٤. حسن، مها (٢٠٠٥) «إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية»، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي عشر، العدد، ٣٧ ، ص١٧٥-٢٥٨.

٥. الخرافي، عبد المحسن (١٩٩٤) «المباني المدرسية ومدى تحقيق الاحتياجات التربوية في مراحل التعليم العام»، ورقة عمل مقدمة لندوة المباني المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، الكويت.

٦. (٢٠٠٥) "رياض الأطفال- الفلسفة، المهارات، الفعاليات، البرامج"، إعداد قسم الترجمة والتعريب بدار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٧. الصانع، أحمد؛ اليتيم، عزيزة؛ البصري، عبدالله (٢٠٠٩) « الفروق في اتجاهات أولياء أمور الأطفال الكويتيين نحو رياض التعليم الخاص: دراسة مقارنة على بعض المتغيرات الديمغرافية" ، مجلة الطفولة، العدد الثاني، سبتمبر ٢٠٠٩، ص ٢٥٣-٢٨٦.

٨. الصانع، أحمد (٢٠٠٧)، مذكرة دراسية معدة بعنوان: الروضة كبيئة تربوية، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية، الكويت.

٩. الصبيح، نورية (٢٠٠٩)، الموسم الثقافي السادس عشر للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: «مدارسنا هل يمكن أن تكون جاذبة؟»، الكلمة الافتتاحية لوزيرة التربية بدولة الكويت.

١٠. جريدة الرأي، الاثنين ٢٠٠٨/١/٢٨، العدد ١٠٤٣٧، ص١١، الكويت.

١١. زمزمي، فضيلة (٢٠٠٠) «تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة"،

مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية ، م١٣ ، ص٢٠٩-٢٦٩ .

١٢ . السليمان ، طارق (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م) « معالم التغير في سمات وعناصر وأداء المباني المدرسي: دراسة مقارنة للمباني المنشأة قبل عام ١٤٠٠ هـ وبعده» ، مجلة جامعة الملك سعود ، م٦ ، العمارة والتخطيط ، الرياض ، ص١٣٥-١٧٧ .

١٣ . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦) ، « الإستراتيجية العربية للتربية والثقافة والعلوم على المدرسة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال ط ، ٣٥ ، ص١٢٧ ، تونس .

١٤ . الطخيس ، إبراهيم (١٩٩٥) «مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية حسب نموذج مكليري» ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

١٥ . العيوني ، صالح (١٩٩٤) «مدى استخدام معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية للوسائل التعليمية والمعيقات التي تحد من استخدامهم لها في المباني المدرسية الحكومية والمباني المدرسية المستأجرة في مدينة الرياض» ، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد الحادي عشر ، المملكة العربية السعودية .

١٦ . فرحات ، فتحي (١٩٩٤) «البيئة المدرسية وأثرها في إحداث الضغوط المهنية للمعلمين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية» مجلة دراسات تربوية ، المجلد التاسع ، الجزء (٦٦) .

١٧ . فهمي ، عاطف (سبتمبر ٢٠٠٠) «واقع ممارسة أطفال الروضة للأنشطة الحرة ، وتفضيلاتهم لها» ، مجلة الطفولة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني ، ص١٣٣-١٧٥ .

١٨ . المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية (١٩٧٧) «تصاميم رياض الأطفال» تقرير رقم (٢) ، بغداد .

١٩ . مسعود ، آمال (٢٠٠٥) «رياض الأطفال -دراسة تقويمية- بين الواقع والمأمول» ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الحادي عشر ، العدد ٣٧ ، ص٧٥-١٧٤ .

٢٠ . الناشف ، هدى (٢٠٠٥) «رياض الأطفال» ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢١ . وزارة التربية ، الإدارة العامة للتعليم الخاص (١٩٩٨) ، متطلبات برنامج مساحات تصميم رياض الأطفال والابتدائي والمتوسط والثانوي ، ص٣ ، مطبعة الجليب ، الكويت .

٢٢ . الناطور ، مها (١٤٠٨) «فاعلية تحصيل الطالبات بين المباني الحكومية والمستأجرة للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض» ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سعود ، الرياض .

٢٣ . وزارة التربية بدولة الكويت (١٩٩٤) «واقع المباني المدرسية في دولة الكويت» ، ورقة عمل مقدمة لمكتب التربية لدول الخليج ، الكويت .

٢٤. وزارة المعارف (١٩٧٨) «الجديد في أوضاع المباني المدرسية»، مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي»، المملكة العربية السعودية.

٢٥. اليتيم، عزيزة (٢٠٠٥) «الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة: مجالاته وأساليبه ومهاراته»، مكتبة الفلاح، الكويت.

26- Ary, D., Jacobs, L., and Razavieh, A. (1985), Introduction to Research in Education, 3rd edition, Holt, Rinehart and Winston, New York, USA.

27- Beth Wagelie. D. (2003) "Assessing the Potential Play Value of Vegetation in the Outdoor Environments of NAEYC -accredited Preschool Programms in Tucson. Arizona. MLA dissertation. the University of Arizona. US.

28- Bredekamp, S. and Copple, Carol (2002) "Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs", National Association for the Education of Young Children (NAEYC), Washington, D.C.

29- Cohen, L., Manion, L., and Morrison, K. (2000), "Research Methods in Education", 5th edition, Routledge Falmer, London.

30- Herr, J. (2002 "Working with Young Children", the Goodheart- Willcox Company, Inc., Illinois, US.

31- Isbell, R. (2008) "The Complete Learning Center Book", Gryphon House, Inc.,

32- Ling Lie. Y. (2006) "Classroom Organization. Understanding the Context in Which Children are Expected to Learn". Early Childhood Education Journal. Vol. 34, No. 1, pp. 37-43.

33- Maxwell. L. (2007) "Competency in Child Care Settings. The Role of the Physical Environment". Environment and Behavior.Vol. 39. No .2. pp. 229-245.

34- Morrison, G. (2009) "Early Childhood Education Today". Merrill Pearson Publication, Ohio, US.

35- Ross. K. (2004) "Understanding the Outdoor Play Environment for Preschool Children in child Care. Should We Just Let 'em Go?". PhD dissertation. Iowa State University. USA.

36- Yang. Shu-Chu Sylvia (1993) "Evaluation of Outdoor Kindergarten Playgrounds in Taipei City. Taiwan". R.O.C. PhD Dissertation. University of Texas at Austin. US.

ملحق رقم (١)

أداة الدراسة

الأستاذة الفاضلة مديرة روضة : ---------- حفظها الله.

تحية طيبة وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة لتطبيق أداة بحثية

هذه استمارة ملاحظة تهدف إلى التعرف على "مدى توافر الشروط و المعايير التربوية في بعض المرافق التعليمية وتجهيزاتها برياض أطفال التعليم الخاص بدولة الكويت"؛ حيث يحتوي على ثلاثة محاور رئيسه:

أولا: محور الساحات الخارجية.

ثانيا: محور غرف النشاط.

ثالثا: محور المرافق التعليمية الأخرى.

لذا نرجوا منك التجاوب والتعاون من خلال تسهيل عمل الطالبات، لما فيه خدمة العملية التربوية بهذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، علما بأن البيانات ستعامل بسرية تامة، ومن أجل الدراسة فقط.

وتفضلوا بقبول خالص التقدير والامتنان.

الباحثون

استمارة لتشخيص واقع بعض المرافق التعليمية وتجهيزاتها في رياض الأطفال

الرقم	البنـــود	مدى توافر العنصر		
	أولا: الساحات (الأفنية)	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا يوجد بتاتا
١,١	وجود حديقة.			
١,٢	وجود ساحة رملية مكشوفة وواسعة.			
١,٣	توفر ألعاب الساحات التي تناسب عدد الأطفال.			
١,٤	وجود ساحة خارجية مظللة بها ألعاب متنوعة تنمي العضلات الكبيرة لدى الطفل.			
١,٥	توفر ألعاب الساحات التي تناسب حجم الأطفال.			
١,٦	تتوافر شروط الأمن والسلامة بألعاب الساحات.			
١,٧	توفر عدد من دورات المياه بالقرب من الساحات.			
١,٨	خلو الساحة من مصادر الخطر.			
١,٩	وجود حظيرة للحيوانات الأليفة.			
١,١٠	وجود مساحات أو أحواض لممارسة الزراعة.			
	ثانيا: غرف النشاط			
٢,١	وجود نوافذ كبيرة.			
٢,٢	توفر إضاءة صناعية جيدة.			
٢,٣	توفر التهوية الجيدة.			
٢,٤	مساحة القاعة مناسبة لعدد الأطفال (٥٠ قدم^2 لكل طفل).			
٢,٥	وجود مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة.			
٢,٦	وجود مخزن لحفظ أغراض الأطفال الشخصية.			

٢,٧	وجود مخزن لحفظ أغراض المعلمة.			
٢,٨	وجود طاولات وكراسي مناسبة لعدد وحجم الأطفال.			
٢,٩	وجود سجادة للجلسة الأرضية تكفي لكل أطفال الفصل.			
٢,١٠	وجود سبورة بارتفاع مناسب لأطوال الأطفال.			
٢,١١	وجود الأركان التعليمية الأساسية.			
٢,١٢	كل ركن يحتوي على التجهيزات المناسبة لطبيعته.			
٢,١٣	توفر أجهزة تقنيات تربوية.			
٢,١٤	وجود لوحات بأنواعها وبارتفاعات مناسبة للأطفال.			
٢,١٥	وجود مرفق صحي مناسب لحجم وعدد الأطفال.			
ثالثا: المرافق التعليمية الأخرى				
٣,١	وجود قاعة الموسيقى مجهزة بالآلات الموسيقية.			
٣,٢	وجود مطبخ مجهز ومؤثث كنشاط لا صفي/ خارجي للأطفال.			
٣,٣	وجود قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة الأنشطة البيئية.			
٣,٤	وجود صالة رياضية مجهزة بالألعاب الحركية.			
٣,٥	وجود قاعة مكتبة مجهزة ومؤثثة.			
٣,٦	وجود قاعة للرسم (مرسم) مجهزة ومؤثثة.			
٣,٧	وجود قاعة النادي العلمي مجهزة ومؤثثة.			
٣,٨	وجود صالة للمسرح.			
٣,٩	وجود حمام سباحة خاص للأطفال.			
٣,١٠	وجود مختبر لغوي مجهز ومؤثث.			